اليمن تحيي ذكرى الشهيدين سليماني والمهندس والسيد نصرالله يؤكد:

الحرب والحصار على اليمن أمريكي بتنفيذ سعودي

دماء الشهيدين تقول لكل العقول والضمائر: العدو الحقيقي أمريكا

الثلاثاء
4 يناير 2022م

1 جمادى الثانية 1443هـ
العدد (1313)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

«البحرية» تضبط سفينة عسكرية إماراتية انتهكت السيادة الوطنية

البحر.. أحمر

الصورة تكشف حجم العتاد العسكري المتنوع الذي احتوته السفينة

الناطق العسكري مخاطباً الإمارات: سنصل لأماكن أبعد وستفاجئكم في البر والبحر

فيما سقط ثلاثة مواطنون كضحايا لغارة على مزرعة في مديرية نعمان:

طيران العدوان الأمريكي السعوديّ يقصف منفذ عفار الجمركي في البيضاء بعدة غارات

المسيرة : البيضاء

في سياق إصراره على استخدام الحِصار كورقة حرب وتشديد الحرب الاقتصادية، أقدم تحالفُ العدوان الأمريكي السعوديّ، أمس الأول الأحد، على قصفِ منفذ عفار الجمركي في محافظة البيضاء بعدة غاراتٍ تدميرية.

وأَفَاد مصدر محلي لصحيفة المسيرة في محافظة البيضاء بأن طيرانَ العدوان شن، أمس الأحد، ٥ غاراتٍ على منفذ عفار الجمركي في مديرية السوادية بمحافظة البيضاء، مُشيراً إلى أن الطيرانَ الأمريكيَّ السعوديّ شن غارة على مزرعة قات في مديرية نعمان بالمحافظة أُصيب على إثرها ثلاثة مواطنين بجروح مختلفة.

وإزاء ذلك، أدانت مصلحةُ الجمارك قيامَ العدوان بقصفِ منفذ عفار نافية نفياً قاطعاً مزاعمَه بإنشاء مركز جمركي جديد في منطقة السوادية بمحافظة البيضاء أَو استخدامه كموقع عسكري.

وقالت المصلحة، أمس، في بيان لها: إن ساحةَ السوادية ساحةٌ جمركية قديمة تم إنشاؤها منتصف العام ٢٠١٩م ويتم استخدامها منذ ذلك الوقت ساحة جمركية.

وأَشَارَ البيان إلى أنه سبق إبلاغ مكتب الأمم المتحدة بصنعاء عن الموقع حال إنشائه وبدء العمل فيه بتاريخ ١١ نوفمبر ٢٠١٩م وتم استهدافه من قبل طيران العدوان الأمريكي السعوديّ في ٣ مايو ٢٠٢٠م.

ولفت البيان إلى أنه يتم إبلاغ الأمم المتحدة عند استحداث أَو استئناف العمل في أي موقع جمركي أولاً بأول وذلك لإبلاغ التحالف بمنع استهدافه حفاظاً على الأرواح والممتلكات.

واستنكرت المصلحةُ إصرارَ تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ على استهداف الموقع؛ كونه من الأعيان المدنية التي يُحرِّمُ وتُجرِّمُ استهدافَها القوانينُ والمواثيقُ الدولية.

ودعا البيانُ وسائلَ الإعلام والأمم المتحدة وكافة المنظمات الحقوقية والإنسانية للنزول إلى الموقع والتأكّد من ادِّعاءات ومزاعم التحالف ونقل الحقيقة إلى العالم.

من جانبها، استنكرت وزارةُ الصناعة والتجارة قيامَ تحالف العدوان باستهداف منفذ السوادية الجمركي بمحافظة البيضاء.

ودعت الصناعةُ في بيانٍ صادرٍ عنها الأمَمَ المتحدة والمجتمع الدولي للضغطٍ على دول التحالف لوقف استهداف المنفذ وكافة المنافذ الجمركية اليمنية؛ باعتبَارها منشآت مدنيةً تقدم خدماتها بكل مهنية لكافة شرائح المجتمع.

وأَشَارَ البيان إلى أن ادِّعاءات وافتراءات دول العدوان فيما يتعلَّقُ بمنفذ السوادية الجمركي بمحافظة البيضاء والتهديد باستهدافه يأتي ضمن مساراتِ العدوان وسياسته في تدمير الاقتصاد الوطني، كما أنه في ذات الوقت تَحَدٍّ صارخ للمواثيق والقوانين الدولية.

وأوضح البيان أن المنفذ يعملُ منذ العام ٢٠١٩م على استقبال القاطرات والشاحنات المحملة بالمواد الغذائية ومختلف السلع التابعة لتجار القطاع الخاص من مختلف المحافظات، مؤكّداً أنه تم إبلاغ مكتب الأمم المتحدة بصنعاء بإحداثيات وإسقاطات منفذ السوادية الجمركي.

واعتبرت وزارة الصناعة والتجارة استهدافَ المنافذ الجمركيةِ جرائمَ حرب ضد الإنسانية، تتنافى مع القيم الإسلامية والإنسانية والاتّفاقات الدولية.

وحمّل البيانُ الأممَ المتحدة والمجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية والإنسانية المسؤوليةَ الكاملة تجاه هذه الجرائم والصمت المطبق الذي يشّجع دول التحالف على ارتكاب المزيد من الجرائم والانتهاكات في حق الشعب اليمني.

وحذرت وزارة الصناعة من استمرار التحالف في سياساته التدميرية لمقدرات الشعب اليمني والمنشآت والأعيان المدنية والتجارية والاقتصادية والأحياء السكنية والمنافذ الجمركية والموانئ والمطارات.

وفي ذات السياق، أكّدت الغرفة التجارية والصناعية في العاصمة صنعاء والاتّحاد العام للغرف التجارية الصناعية عدمَ صحة المزاعم التي تحدثت عن استحداث مركز جمركي داخل معسكر في منطقة السوادية بالبيضاء.

وقالت الغرفة التجارية واتّحاد الغرف التجارية الصناعية في بيان: إن ساحةَ الجمارك في السوادية ساحة مدنية أُنشئت في العام ٢٠١٩ وتم إبلاغ الأمم المتحدة بذلك، وتعد شرياناً رئيساً لتدفق الغذاء.

وأدانت الغرفةُ التجارية واتّحادُ الغرف التجارية الصناعية استهدافَ الساحة الجمركية في السوادية وما ينتج عنه من حرمان المواطنين من احتياجاتهم، مطالِبةً الأمم المتحدة بتحمُّلِ مسؤولياتها والتحَرُّكِ العاجل لوقف الغطرسة السعوديّة الإماراتية المدعومة أمريكياً.

الداخلية تستعرض أبرزَ إنجازاتها في العام 2021م:

القبض على 167 تكفيرياً ومرتزقاً والوصولُ إلى 17 مخزن سلاح

ضبط 46 ألف جريمة جسيمة واسترداد 53 سيارة مسروقة

المسيرة : صنعاء

كشفت وزارةُ الداخلية، أمس الاثنين، عن أبرزِ الإنجازات الأمنية التي حقّقتها خلال العام ٢٠٢١م.

وحسب البيان الصادر عن وزارة الداخلية فَإنَّ أبرز الإنجازاتِ التي حقّقتها الأجهزةُ الأمنية خلال العام المنصرم، تمثَّلت في ضبط ٤٥ خليةً وعصابةً ممن حاولوا زعزعة الأمن وإقلاق السكينة العامة.

وأشَارَ ناطقُ وزارة الداخلية، العميد عبدالخالق العجري، إلى أنه تم ضبط ٥٧ من عناصر القاعدة وداعش في محافظة البيضاء، كما تم ضبطُ ١١٠ أشخاص بين محشِّد ومثير للفتن ومهرِّب ومحرِّض مرتبط بتحالف العدوان الأمريكي السعوديّ، لافتاً إلى أن رجالَ الأمن تمكّنوا من ضبط وتفكيك ٦٣٢ عبوةً ناسفةً استهدفت حياة المواطنين، وضبط ١٧ مخزن أسلحة أغلبها بمحافظة البيضاء.

وفي مجال ضبط الجريمة ومكافحتها، ضبطت وزارةُ الداخلية ٤٦ ألفاً و٤٩٧ جريمةً جسيمة وغير جسيمة من إجمالي الجرائم الجنائية التي بلغت خلال العام الماضي، ٥٦ ألفاً و٧٧٥ جريمة، متطرقاً إلى أنه تم استردادُ ٥٣ سيارة مسروقة من إجمالي ٩٥ سيارة مسروقة.

وحول قضايا الاعتداء على الأراضي العامة والخَاصَّة، لفت العميد العجري إلى أن قضايا الاعتداء بلغت أربعة آلاف و٥٤٥ قضية ضبط، منها أربعة آلاف و١٨٩ قضية، تم إلقاءُ القبض على المتهمين على ذمتها واتِّخاذ الإجراءات القانونية حيالهم.

وفيما يتعلق بالحوادث المرورية، بلغت خلال العام الماضي ثمانيةَ آلاف و٦٦٥ حادثاً، راح ضحيتها ألفٌ و٦٠٦ وفيات وإصابة خمسة آلاف و٧١ شخصاً، بخسائر بلغت ملياراً و٦٣٩ مليوناً و٢٢٩ ألف ريال.

وفي سياق الحفاظ على أمن المواطن، وحماية المنظمات والشاحنات الإغاثية، نفذت وزارة الداخلية خمسةَ آلاف و٢٩٧ مهمة تأمين فعاليات رسمية وشعبيّة، وأصدرت ألفاً و٣٥١ تصريحاً للمنظمات والشاحنات، رافقتها ١١ ألفاً و٨٣١ حملة أمنية.

وأشَارَ بيان الداخلية إلى أن مصلحةَ الدفاع المدني نفذت ٣٨٠ عمليةً إنقاذية لحياة المواطنين في الحرائق والغرق والسقوط وغيرها.

وبيّن ناطق وزارة الداخلية أن مصلحةَ الأحوال المدنية والسجل المدني أصدرت مليوناً و٢١ ألفاً و٤٣٨ بطاقة شخصية و٤٩ ألفاً و٦٥٥ بطاقة عائلية و٣٨٤ ألفاً و٥٨٩ شهادةَ ميلاد و٤٩ ألفاً و٨٣٠ شهادة وفاة و١٤ ألفاً و٥٨ ثبوتية زواج.

كما أصدرت الإدارةُ العامة للمرور ١٢ ألفاً و٨٩٧ رُخصةَ قيادة، وتجديد رخصة لألفين و٣٥٣ وإصدار ١٤٤ ألفاً و٦١٦ لوحةً توزعت بين خصوصي ونقل وأُجرة، فيما أصدرت مصلحة الهجرة والجوازات ١٠ آلاف و٣٠ جواز سفر.

وحسب العميد العجري، تم خلال العام ٢٠٢١م، استقبالُ سبعة آلاف و٣٣٥ بلاغاً وشكوى من قبل المواطنين تم إنجاز منها خمسة آلاف و٩٩٧ بلاغاً وشكوى، اتضح أن ٣٩٤ شكوى كيدية، فيما ٩٤٠ شكوى قيد المتابعة.

وبلغ إجمالي النزول الميداني للقيادات والرقابة والتفتيش ٥٥٣ نزولاً، نتج عنها ضبطُ ١٥١ مخالفة للضباط، و٧٨ مخالفة للأفراد وتم اتِّخاذُ الإجراءات القانونية ضدهم، في حين بلغ عددُ جلسات المجلس التأديبي للوزارة ٩٨ جلسة.

ولفت ناطقُ الداخلية إلى أن الوزارة شاركت في تأمين المناطق والمديريات المحرّرة بمحافظات مأرب والبيضاء وشبوة والحديدة، وأرسلت فرقاً أمنية من جميع الوحدات الأمنية، وعملت على إعداد خطط الانتشار الأمني وتأمين المواطنين وحماية الممتلكات العامة والخَاصَّة.

وحقّقت قطاعاتُ ووحداتُ وإداراتُ وزارة الداخلية إنجازاتٍ أسهمت في خدمة وتأمين المواطن، كما نفَّذت وزارةُ الداخلية عشراتِ المشاريع في مختلف المحافظات، لتطويرِ الأداء الأمني، خَاصَّةً ما يتعلقُ بمشاريع تأهيل وإصلاح النزلاء في الإصلاحيات، وتوفير فُرَصِ عمل لهم، واستكمال دراساتهم داخل الإصلاحيات المركزية.

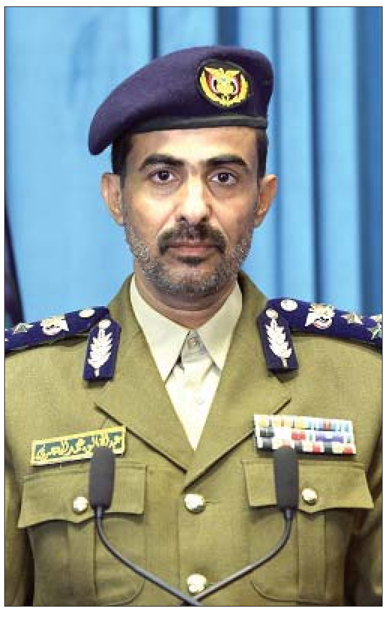

«البحرية» تستولي على سفينة عسكرية إماراتية:

الـــردع يتـــوسّـــع إلـــى الـبــحــر

المسيرة: ضرار الطيب

دشّــنت القــواتُ المسـلحة العامَ القتاليَّ الجديدَ، بإنجاز استثنائي غيرِ مسـبوق في معركة السيادة، تمكّنت فيـه مِـن ضبطِ سـفينة عسـكرية إماراتية أثنـاءَ قيامِها بمهامٍّ عدائيةٍ قُبالـةَ سـواحل محافظـة الحديدة، في ضربـة من العيار الثقيل تكشـفُ ملامـحَ تطـورات كـبرى في القدرات اليمنيـة وتغييرات جديـدة جذرية في موازينِ القوى، كما توجّـه رسـائلَ حربيـةً وسياسـيةً شـديدة اللهجة لجميع أطراف تحالف العدوان.

السـفينة الإماراتية التي المسـماة «روابـي» هـي «سـفينة شـحن عسـكرية كان علـى متنهـا معداتٌ عسـكرية، ودخلـت المياه اليمنيـة بدونِ أي ترخيـص، في مهمةٍ عدائيةٍ تسـتهدفُ أمنَ واسـتقرارَ الشـعب اليمنـي»، بحسـب إعـلان المتحدث باسـم القوات المسلحة العميد يحيى سريع.

وهذه هي المـرة الأولى التي تتمكّن فيهـا القـواتُ المسـلحة مـن ضبط سفينة عسـكرية معادية واقتيادها إلى السـاحل بطاقمهـا، وهـو تطور لافت ومفاجئ لكنه غير عشـوائي، وليـس وليـد الصدفـة؛ لأنَّـه يأتـي في سـياق مسـار تصاعـدي متصلٍ لتطـور لقـدرات وإمْكَانـات قـواتِ البحرية اليمنية وخفر السواحل على امتداد سـبعة أعوام، حَيثُ شهد هذا المسـارُ تنفيـذَ العديد مـن العمليات النوعيـة، منهـا عمليـةُ ضبـط سـفينتين غير عسكريتين (سعوديّة وكوريـة جنوبيـة) انتهكتـا الميـاهَ اليمنيـة في 2019، إضافـةً إلى عـدةِ عملياتٍ عسـكرية نوعية استهدفت فرقاطـات وبـوارج وموانـئ تابعة لتحالف العدوان.

ضبـطُ السـفينة العسـكرية الإماراتيـة حشر تحالُـفَ العدوانِ في موقـف صعـب؛ لأَنَّ العمليـةَ مثَّلت صفعـةً عسـكريةً واسـتخباراتية مدوية له، وقد ثبَّتت القوات المسلحة هذه الصفعةَ بتحذير عسـكري «من ارتـكابِ أيـةِ حماقـةٍ ضـدَّ سـفينة الشحن العسـكرية الإماراتية والتي يتواجـدُ بداخلهـا طاقـمُ السـفينة مـن جنسـيات دوليـة مختلفـة»، الأمـر الذي سَـدَّ البـابَ أمـام أيةِ محاولة جنونيـة للتخلُّص من دليل الفضيحة.

وأمام ذلك، لـم يجدْ تحالفُ العدوانِ إلا حيلـةَ العاجز التي يلجـأُ إليها كُـلَّ مـرة وهـي التضليـل، حَيـثُ زعم أن السـفينةَ كانت تحملُ «معداتٍ طبيةً» قادمـة مـن جزيـرة سـقطرى وأنـه تمت «قرصنتُها»، لكـن لرداءةِ الكذبة وضعفهـا اضطـر بعـد سـاعات أن يضيـفَ إليها ادِّعاءً غـيرَ منطقي بأن قـوات الجيـش واللجان قامـت بنقل أسلحة إلى السـفينة وتغيير حمولتها، وهـي محاولةٌ مكشـوفةٌ للهروب من الحقائـق الموثقة التـي عرضها ناطقُ القوات المسلحة في إيجاز صحفي.

وقـد علَّق رئيـسُ الوفـد الوطني، ناطق أنصار الله محمد عبد السلام، عـلى هذا المـأزق قائـلاً إن: «العملية النوعيـة وغـير المسـبوقة للقـوات البحرية اليمنية أوقعت دولَ العدوان في حالـة مـن التخبـط بإصدارهـا بيانـاتٍ متلاحقـة ومتناقضـة، وما سـيبثُ لاحقـاً مـن صور للسـفينة العسـكرية سـتلجم دولَ العـدوان وتخرس إعلامه الزائف».

السفينة العسكرية الإماراتية تحمل عتاداً حربياً من المدرعات والأسلحة الثقيلة والمتوسطة وتجهيزات قتالية

بالصوت والصورة.. تتساقط كُلُّ محاولات التضليل للعدو

بالفعل، تسـاقطت كُـلُّ محاولات التضليل، واتسـع نطاقُ وحجـمُ الفضيحة، عندما عرضت الصـورة الكاملة عُرضت للعالم كلـه خلال الإيجـاز الصحفي لناطق القوات المسـلحة العميـد يحيى سريـع، والـذي تضمن مشـاهدَ وصـوراً حية وُثِّقت بها عدسـة الإعلام الحربي العتاد العسـكري السعوديّ والإماراتـي الـذي تحملـه السـفينة، والـذي تكوّن مـن عدد كبـير من المدرعات والأسـلحة الثقيلة والمتوسـطة والخفيفة والتجهيزات القتالية المتنوعة التي كانت متوجّـهةً لاستهداف الشعب اليمني.

الصـور الحية أظهرت بوضوح شـعاراتِ القوات السـعوديّة والإماراتية على الأسلحة والمعدات العسكرية، لتنسفَ تماماً أيةَ محاولة للتضليل أَو التشكيك.

وترافق مع الصـورة الحية معلوماتٌ كشـفها العميد يحيى سريـع، وأكّـد فيها أن القوات المسـلحة ترصُدُ أنشـطةَ جميع السـفن العسـكرية التابعة للعـدوان، وأن السـفينةَ الإماراتية المضبوطـة خضعت لهذا الرصـدِ الدقيق قبل صدور التوجيهات العليا بالاستيلاء عليها.

وسـتظلُّ خطواتُ هـذه العمليـة وتكتيكاتها لُغـزاً إعجازياً بالنظـر إلى كونهـا الأولى مـن نوعهـا، وأن السـفنَ العسـكرية لتحالـف العـدوان عـادةً مـا تتحَرّك بـإشراف أمريكـي وتحتَ تقنيات رصد حديثة.

حاضرون للرد على أي اعتداء ووعيدنا في طريقه ليصبح واقعاً

الناطق العسكري مخاطباً الإمارات:

سنصلُ إلى أماكن أبعدَ وسنفاجئكم بعمليات نوعية في البر والبحر

الصورةُ الكاملةُ للعملية، والتي بلورها الإيجازُ الصحفي لناطق القوات المسلحة انطوت أَيْـضاً علـى رسـائلَ عسـكرية مزلزلـة لقـوى العدوان بشـكل عام وبشكل خاص، حَيثُ أعلـن العميد يحيى سريع أن هذه العمليةَ تأتي في إطارِ معادلة «مواجهة التصعيد بالتصعيد»، الأمرُ الذي يجعل منها تدشيناً لمرحلةٍ جديدةٍ من العمليات النوعية كان سريع قد ألمح إليها خلال الأيّام الماضية.

وَأَضَـافَ في رسـالة عسـكرية بحريـة غـير مسـبوقة أن: «التمـادي في العـدوان سـيدفع بالقوات البحرية للذهاب إلى مكانٍ أبعدَ، بعملياتٍ دفاعية نوعية ومفاجئة في البرِّ والبحر إن شـاء اللـه»، في إنـذارٍ تأريخـي بتنفيذِ هجمـات عابرة للحـدود البحرية، الأمـر الذي يجـدِّدُ التأكيدَ على أن ضبط السـفينة الإماراتية لم يكن حدثاً عابراً وإنما فاتحة لمرحلة جديدة.

وَخَصَّ سريع النظامَ السـعوديَّ برسـالة إنذار جَدَّدَ فيها التأكيدَ على امتلاك الخيارات المناسـبة للرد عـلى التصعيـد الإجرامـي، وأكّـد أن «هذه الخيارات المناسبة في طريقها لتصبحَ واقعاً».

وأضـاف: «عدوانُكـم عـلى اليمـن لن يسـتمرَّ وحربكـم عـلى شـعبنا العزيـز الصامـد المجاهد لـن تسـتمرَّ، وعاجلاً أم آجـلاً سـتكون الهزيمة مصيركم».

العدو الإماراتي يصعّد بعد زيارة رئيس الوزراء «الإسرائيلي» لأبوظبي

القوات المسلحة.. إنذارٌ خاص

إن مـن أَهَـمِّ أبعـاد العملية (إلى جانـب كونها تمثـل فاتحة مرحلة اسـتراتيجية جديدة تنطوي على تطور كبير وواسـع في القـدرات والتكتيـكات والإمْكَانات) إعادةُ تسـليطِ الضوءِ على التورط الإماراتي المُستمرّ في العـدوان على اليمن، بعد فترة من إعلان أبو ظبي المراوغ عن سـحبِ القوات من اليمن، خُصُوصاً وأن الانتهـاكَ الإماراتـي للمياه اليمنية يأتي توازيـاً مع إعادة تحريك مليشياتها على الأرض وبالذات في محافظة شبوة.

وبحسـب وزير الإعلام بحكومة الإنقاذ، ضيف الله الشامي، فَـإنَّ هـذا التصعيـد الإماراتـي يأتـي في ضمـن نتائـج زيارة رئيس الـوزراء الإسرائيلي إلى الإمـارات، حَيثُ «بـدأت الإماراتُ اسـتراتيجيةً جديـدةً ضد الشـعب اليمنـي تجلّـت في التصعيد الجوي والبري والبحري».

هـذه العودةُ الإماراتيـةُ إلى الواجهة، تجعـلُ أبو ظبي عُرضةً لتداعيـات معادلـة «التصعيـد بالتصعيـد» أيْـضـاً، وتضاعف احتمالات توجيه بُوصلة العمليات العسـكرية اليمنية الموجعة نحـوَ الإمـارات مـرة أُخرى، الأمر الذي سيشـكِّلُ كارثـةً بكل المقاييـس للنظام الإماراتي الـذي كان قد تذوقَ جزءاً بسـيطاً مـن آثار الردع اليمني، لكنـه كان كافياً ليدفعَ به نحوَ الاختباء وراء إعلان سـحب القوات من اليمن، على أمل تفادي المزيدِ من الضربات؛ لأنَّه –ببساطة– لا يستطيعُ تحمُّلَ المزيد.

هـذا ما يؤكّـده أَيْـضـاً، وبوضوح، ناطق القوات المسـلحة العميـد يحيـى سريع، الـذي وَجَّــهَ رسـالةً خَـاصَّـةً للنظام الإماراتـي جـاء فيهـا: «نمتلـكُ الخيـاراتِ المناسـبةَ، وقواتنا بتشكيلاتها المتعددة لديها من القوة والإرادَة ما يجعلُها حاضرةً للرد على أي تصعيد عدواني».

وعـلى ميـزان المكاسـب والخسـائر، يتضحُ بشـكل جلي أن الإمـاراتِ وإن كانـت قـد ترجمت بوضـوح إدراكَهـا لخطورة تورطها في التصعيد ضد اليمنيين، عاجزةٌ عن إعطاء مصالحها أولويـةً عندمـا يتعلق الأمـرُ بالتوجيهات والخطـط الأمريكية والإسرائيلية، الأمـر الذي يجـدد التأكيدَ مجدّدًا عـلى أن القرارَ العسكري والسـياسي النافذَ في منظومة تحالف العدوان يصدرُ مـن إدارته الدوليـة وأن اعتبـارات الأذرع الإقليمية، بما في ذلك اعتبارات «السلامة»، لا قيمة لها.

الحكيمي: ضبطُ السفينة الإماراتية تطوُّرٌ نوعي للبحرية اليمنية في مواجهة العدوان

قائد القوات البحرية اللواء القادري:

حذرنا تحالف العدوان أكثرَ من مرة بأن سواحلنا ليست للنزهة

المسيرة : الحديدة

أكّـد اللـواء الركن محمـد القادري –قائـدُ القـوات البحريـة والدفـاع السـاحلي– أن سـواحل اليمن ليسـت للنُّزهـة، وذلك في إطار التعليقات على ضبطِ سفينة عسكرية إماراتية قبالة شـواطئ الحديدة كانت تقـوم بمهام عدائية ضد الشعب اليمني.

وقـال اللـواء القـادري في تصريح لقنـاة المسـيرة، أمس الاثنـين: إن من يتجـرأ أن يدخـل مياهنـا الإقليميـة بدون الإجـراءات المتعارف عليها دوليًّا فسـنوقفُه عند حده، مُشيراً إلى أنه تم تحذيـر تحالـف العـدوان أكثر من مرة بأن القـوات البحريـة اليمنيـة ترصُدُ كُـلَّ تحَرُّكاتهم.

ولفت قائـد القوات البحرية والدفاع السـاحلي، إلى أن سـفينة الشـحن العسكرية الإماراتية المضبوطة دخلت المياه اليمنية، فجر أمس الاثنين، مبينًا أن سواحلَنا ليست للنزهة ونحن نراقبُ السـفينة منذ مدة، مُضيفاً: «نحن من نحمي المياه الدولية والجميع شـاهد زيف العدوان أن السفينة ليست طبية وكانت في طريقها إلى ميناء المخاء».

مـن جانبه، قـال السـياسي اليمني المقيـم في الخـارج، عبدالـله سـلّام الحكيمي: إن ضبطَ سـفينة الشـحن العسـكرية الإماراتية في المياه الإقليمية اليمنيـة تطوُّرٌ نوعي للقـوات البحرية اليمنية، موضحًـا أن الجيش واللجان الشـعبيّة دشّـن مرحلةً جديدةً من مواجهة تحالف العدوان والحصار على اليمن.

ولفت السياسي اليمني المقيم خارج الوطن، إلى أن الجيش اليمني وسَّع من ميادين مواجهة التحالف حتى إجباره على الرحيل من اليمن.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار– جوار محلات الجوبي – عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير: محمد علي الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

عمليـة من المسـتوى الأعلى لقوات كومنـدوز متخصصة بأكمل درجـات التدريب

احتـرافٌ فـي نقل السـفينة وتأمينها حتى الشـواطئ اليمنية وتعامل مع عمليات عسـكرية مصاحبة

السفينة المضبوطة ليست سوى رأسِ جبلِ الجليد

إنجازٌ عسكريٌّ بحريٌّ كبير، بتداعياتٍ أكبر - اختفت عملياتُ القوّةِ البحريةِ طويلاً لاعتباراتٍ كثيرة، لكنها حين قرّرت الظهورَ فاجأت العدوّ والصديقَ معاً.

في توقيتٍ ومكانٍ دقيقَين نفذت عمليةَ ضبطِ الشاحنةِ الإماراتيةَ المحملةِ بمُعداتٍ عسكريةٍ.

من زاويةٍ عسكريةٍ بحتةٍ تعكسُ قدرةً احترافيةً عاليةً للقواتِ البحريةِ المنفذة، هذا النوعُ من العملياتِ العسكريةِ البحريةِ هو من المستوى الأعلى وتقومُ به قواتٌ متخصصةٌ وفي أكملِ درجاتِ التدريب، إذ لا مكانَ للخطأ ولو من الدرجةِ الدنيا.

هي في المقابلِ تسجلُ نقلةً نوعيةً في الصراع مع العدوّ السعوديّ الأمريكيّ، وهذه المرّةَ من حَيثُ لم يحتسب، حين ظنَّ أنَّ البحرَ المملوءَ بالقطعِ البحريةِ التابعة للقوى الإقليميةِ والدولية المشاركة في الحصارِ على اليمن، ستضمنُ تحرّكًا عسكريًا مفتوحًا، بدت الضربةُ هنا قاسيةً لمرتَين، عسكريةٍ واستخباراتية.

في الشقِّ الاستخباراتيِّ، تحملُ العمليةُ دلالاتٍ كثيرة، فالإمارات والسعوديّةُ ورغم ادعائِهم الاستحواذَ الكليَّ على الأفقِ الجويِّ والبحريِّ تستخدمانِ سفنًا مدنيةً وبخلفياتٍ ومسمياتٍ تجاريةٍ لممارسة أنشطةٍ عسكرية، يحتاجُ هذا التمويهُ إلى اختراق استخباراتيٍّ وهو ما تمَّ، إذ انَّ محاصرةَ السفينة واحتجازها حدث بوجود معلوماتٍ دقيقةٍ وهو عملٌ استخباراتيٌّ كبير.

في الطريقةِ أَيْضاً احترافٌ عالٍ فالزوارقُ وحدَها لا تكفي لإيقاف وضبطِ سفينةٍ، فضلاً أن كانت تحملُ مُعداتٍ عسكرية، وقد طوعت القواتُ البحريةُ السفينةَ بعد السيطرة عليها عبر قواتِ كومندوز واحترافٍ في نقل السفينةِ وتأمينِها حتى الشواطئِ اليمنيةِ والتعامل مع العملياتِ العسكريةِ المصاحبةِ كافة.

سياسيًّا تعيدُ السفينةُ الإماراتيةُ المضبوطة، ابوظبي إلى الواجهةِ بعد محاولاتٍ متكرّرةٍ ادّعت خلالها الإمارات مغادرةَ التحالفِ السعوديّ الأمريكي، وتجميد أنشطتها العسكرية بعد أن قالت إنَّ قواتِها أكملت مهامَّها في اليمن، فعلت ذلك لتفادي عملياتٍ عسكريةٍ هجوميةٍ للقواتِ اليمنية على غرارِ الهجماتِ التي تطالُ السعوديّةَ، بيد أن هذه الحادثةَ ستجعلُ الإمارات مرّةً أُخرى.

في الخلفيةِ ثمةَ تحريكٌ أمريكيٌّ وبريطانيٌّ للإماراتِ لصناعةِ أي اختراق في اليمن، بدا ذلك عبر تحريكِ المجموعاتِ التكفيرية والقاعدة وتجميعِ قواتِهم لتوظيفِها في جبهاتِ شبوة، بعد يأسٍ أمريكيٍّ طويلٍ في التأثيرِ على المسارِ العسكري، لكنه توظيفٌ ستدفعُ الإمارات أثمانَه وتكاليفَه، والسفينةُ المضبوطةُ ليست سوى رأسِ جبلِ الجليد.

فاتحة عام جديد وتحوّلٌ ميدانيٌّ في مسار الصراع لن يتأثرَ بالضجيج

أما السفينة فكانت لملاعين يُفسِدون في البحر

روابي الإماراتية لم تكن سفينةً لمساكينَ يعملونَ في البحر، فأرادت القواتُ البحريةُ اليمنية أن تعترضَها وتمنعَ مرورَها، بل كانت سفينةَ شحنٍ عسكريةً تنتهكُ السيادةَ الوطنيةَ وتمارسُ الأنشطةَ العدائية، وهو ما استوجبَ إيقافَها وضبطَها بما فيها من زوارقَ حربيةٍ وعتادٍ عسكريٍّ متنوع انطلاقاً من مبدأِ حقِّ الدفاعِ المشروع عن شواطئِ اليمنِ والمياهِ الإقليمية.

إنجازٌ غيرُ مسبوقٍ وضربةٌ قاصمةٌ أصابت تحالفَ العدوانِ في مقتل، وأوقعته في دوامةٍ من التخبطِ وسرابِ رهاناتِ حمايةِ القطع البحرية المتعددةِ الجنسيات التي تشاركُ في فرضِ الحصارِ البحريِّ على الشعب اليمني وتراقبُ بدقةٍ حركةَ السفنِ على مدارِ اليومِ والساعة.

وبكذبةٍ أكبر من كذبةِ المدعوِّ المالكي، لجأ إعلامُ العدوانِ إلى الترويجِ بأنَّ ثمةَ محاولاتٍ لنقلِ عتادٍ عسكريٍّ إلى متنِ السفينةِ في محاولةٍ لتضليلِ الرأيِ العام والتشكيك في الحقائقِ الدامغة والمقرونة بمشاهدِ الإعلامِ الحربيِّ والتي أخرست ألسنَ المتنعطينَ وادعياءِ الفهمِ الاستراتيجي، فالأسلحةُ واضحةٌ وبماركتِها الأمريكيةِ المسجلة.

وكمن يحاولُ أن يغطّي ضوءَ الشمس بغربالٍ عمدت قناة «العربية» السعودية إلى استحضار مشاهدِ الأسلحةِ لتمارسَ هوايةَ التضليل والتزييف علنًا وعلى الهواء مباشرةً، على اعتبار أنَّ بلوغَ أعلى مراتبِ السخافة وَفقدانَ الأهليةِ المهنية هو الشرطُ الأَسَاسيُّ للعملِ في مستنقعاتِ الإعلامِ الخليجي.

ضبطِ السفينة فاتحةُ عام جديد، وتحوّلٌ ميدانيٌّ في مسارِ الصراعِ لن يتأثَرَ بهذا الضجيجِ ولا بمحاولاتِ المملكةِ تعويمَ نفسِها والتغطيةَ على هزائمِها وانكساراتِها عبر الغاراتِ الجويةِ وموجاتِ التضليلِ الإعلاميِّ المرافقةِ لها فحتى البحرُ في ثامنِ أعوام الصمود لن تبقى معادلاتُه كما كانت فثمةَ قواعدُ اشتباك جديدةٌ يجري تكريسُها بالحديدِ والنار.

من استهداف «سويفت» والبارجتين «الدمام» و «المدينة» إلى ضبط «روابي»

نقطةُ تقدم للبحرية اليمنية

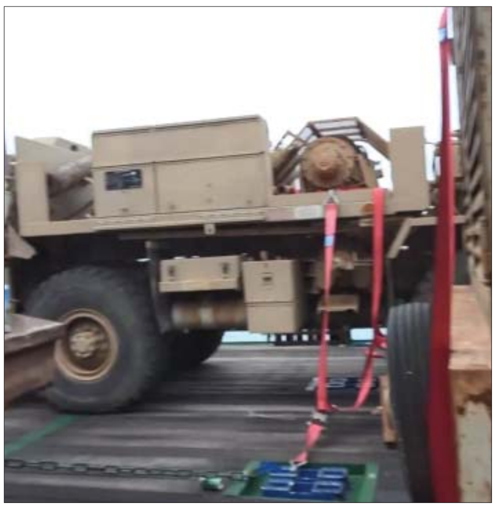

لا مُعدّاتٍ طبيةً في سفينةِ روابي الإماراتية العسكريةِ واللبيبُ من المشاهدِ يفهمُ، هنا الصورةُ تكشفُ حجمَ العتادِ المتنوّعِ الذي احتوتهُ السفينةُ العسكريةُ التي ضبطتها القواتُ البحريةُ في المياه اليمنيةِ غصبا.

الحادثةُ تذكرُ بحوادثَ مماثلةٍ نفذتها القواتُ البحريةُ عُرضَ البحرِ كان أبرزها استهداف السفينةِ سويفت والتي استأجرتها الإمارات من الولاياتِ المتحدة وتم استهدافُها مطلعَ أُكتوبر من العامِ الفينِ وثمانية عشر 2018 وهي كاسحةُ الغامِ تقومُ بعملياتِ الدعمِ اللوجتسيِّ البحريِّ.

استهداف البارجةِ البحرية السعوديّة الدمام هو الآخر كان في وضحِ النهارِ والتي كانت تحملُ أكثر من مئةٍ وسبعينَ 170 ضابطًا وجنديًّا عدا عن العتادِ العسكريِّ رسالةٌ أُخرى مرّرتها القواتُ البحريةُ لدولِ العدوان أنَّ المياهَ اليمنيةَ ليست للنزهةِ وبالتزامن معها كانت عملياتُ القوات البحرية في تصاعدٍ مُستمرٍّ بطولِ الشريطِ البحريِّ الذي يتمركزُ فيه مرتزقةُ العدوانِ في الساحل الغربي.

مطلعَ العام الفين وتسعة عشر 2019 وبعد أن حوّلَ العدوانُ الممرَّ الملاحيَ الدوليَّ منطلقًا لاستهداف بلادِنا عبرَ بوارجِهِ البحريةِ فكانت القواتُ البحريةُ بالمرصاد لبارجةِ «المدينةِ» السعوديّة والتي مثلت نقطةَ تقدمٍ للقواتِ البحريةِ اليمنية.

انكساراتٌ وإخفاقات قوى العدوان والمرتزقة هي سيد الموقف في جميع الجبهات

انتصارات الميدان خلال عام 2021..

ما سِـــر تفوق أبطال الجيش واللجان الشعبيّة؟

المسيرة : محمد الكامل

تتعالى صرخاتُ مرتزقة العدوان الأمريكي السعوديّ من يومٍ إلى آخر، جَرَّاءَ الضرباتِ المسدَّدة لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة في مختلف جبهات القتال، وهي انتصاراتٌ أذهلت دولَ العالم على مدى سبعِ سنوات مضت.

ومن عامٍ إلى آخر، يترنَّحُ العدوانُ على وَقْعِ هذه الضرباتِ، حَيثُ أثبتت قواتنا المسلحةَ ولجاننا الشعبيّة علوِّ كعبِها، وتفوُّقِها ميدانيًّا وعسكريًّا، وهي المسنودة بإرادَة شعبيّة، وتأييد من الله سبحانه وتعالى.

لقد حقّقت قواتُنا المسلحة انتصاراتٍ عظيمةً في مختلف الجبهات خلال عام 2021، في وقت أخفقت فيه قوى العدوان والمرتزقة، وتساقطت كُلّ أوراقه، ليس فقط، هذا العام فحسب، بل منذ انطلاق الشرارة الأولى لثورة 21 من سبتمبر من العام 2014م، وكل هذه الانتصارات يقودها الأبطال في جبهات القتال تحت راية قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي –حفظه الله-.

ويؤكّدُ الخبير والمحلل العسكري العقيد مجيب شمسان، أن العام 2021م لم يكن مختلفاً عن العام السابق، من حَيثُ الإنجازات والانتصارات التي حقّقها أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة في مختلف المجالات والميادين، بل كان حلقةَ وصل زمنيةٍ بين انتصارات سابقة وانتصارات لاحقة ومُستمرّة، حَيثُ تم تحريرُ مساحاتٍ شاسعةٍ ومحافظاتٍ ذات أهميّة استراتيجية كمحافظةِ البيضاء في عملية «النصر المبين» بمراحلها المختلفة وتحرير عدد من مديريات محافظة شبوة.

ويوضح العقيدُ شمسان في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن الأهم من ذلك هو التقدم نحو مركز الثقل العسكري لتحالف العدوان في محافظة مأرب والتي لم تكن مُجَرّد آخر معاقل حزب الإصلاح، بل كانت بالنظر إلى طبيعة التحالف العدواني على اليمن بمثابة قاعدة عسكرية كبرى لكل تلك الدول المشاركة في العدوان، لافتاً إلى أن هذا يجعل من أبعاد تلك العمليات التي تم بموجبها تحرير معظم مديريات هذه المحافظة، متجاوزاً جغرافيتها اليمنية إلى البُعد الإقليمي والدولي، وهذا ما لمسناه من قلقِ الأمم المتحدة وغضب بريطانيا وأمريكا ومن معهم.

العقيد شمسان: سر التفوق والانتصارات لم يكن بامتلاك أحدث الأسلحة وأكثرها تطوراً ولا بكثرة العدد والعدة وإنما بما يحمله المقاتل اليمني من إيمان وعقيدة راسخة

اللواء غراب: المكتسبات والانتصارات اليوم هي نتاج دماء الشهداء والجرحى الزكية ونتاج الجهود المضنية للجنود المرابطين المجهولين في جبهات التصنيع والابتكار والاختراع

ويتابع العقيد شمسان حديثه قائلاً: «وبالتالي يمكن القول إن الانتصاراتِ التي ينجزها اليمنيون اليوم في ميدان المواجهة تسير بمتوالية هندسية تتضاعف من عامٍ إلى آخر، وعلى كافة المستويات والمجالات، منوِّهًا إلى أن اليمنيين اختتموا هذا العام بالإعلان عن عملية «فجر الصحراء» والتي لا تقل في أهميتها عن العمليات السابقة إن لم تكن أكثر أهميّة، حَيثُ أن المنطقة التي تم تحريرها ظلت خارج السيادة اليمنية لأكثر من خمسة عقود، ما يعني أن انتزاعَها من تحت الوَصاية السعوديّة، وإعادتها إلى حُضن الوطن قد يكونُ مؤشراً لعودة كُلّ الأراضي اليمنية المغتصبة، مؤكّداً أن سِرَّ التفوق والانتصارات التي أظهرها وحقّقها المقاتلُ اليمني لم تكن بامتلاك أحدثِ الأسلحة وأكثرها تطوراً ولا بكثرة العدد والعُدة، وإنما بما يحملُه المقاتلُ من إيمانٍ وعقيدةٍ راسخةٍ والتي تمثل سلاحاً لا يمتلكُهُ المعتدون والطغاة، إضافةً إلى التجلي الواضح في عظمة القيادة وحنكتها في إدارة المعركة، وَإذَا ما أردنا تلخيص أسرار هذا التفوق بعبارتين هما الإدارة وحكمة القيادة وهنا كانت حكمةُ القيادة بارزةً للعيان واردة جسَّدها اليمنيون في ميادينِ المواجهة.

الاحترافيةُ وتكامُلُ الأداء

العامُ 2021 تعدَّدت فيه الانتصاراتُ العسكرية لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة كان آخرها للمثال وليس للحصر حين استطاعت قواتنا المسلحة تحريرِ منطقة «اليتمة» في محافظة الجوف، وإعادتها إلى حضن الوطن، لأول مرة منذ عقود، حَيثُ تُعتبَرُ المنطقة من ضمن الخطوط الحمراء لدى النظام السعوديّ ولا يسمحُ بوجود عسكري يمني فيها طوال تعاقب الأنظمة السابقة المرتهنة للخارج، ولهذا فَإنَّه إنجازٌ عسكري استراتيجي ونوعي فارِقٌ في مسار المعركة

يضاف إلى قائمة طويلة من الانتصارات العسكرية والإنجازات الكبيرة التي تحقّقت لليمنيين، وللقوات المسلحة هذا العام في ميادين مختلف العزة والكرامة والشرف والبطولة السامية.

ويقول الخبير والمحلل العسكري اللواء خالد غراب: إن رجالَ الرجال من أبطال قوات الجيش واللجان الشعبيّة حقّقوا انتصارات متعددة وسطّروا ملاحمَ أُسطوريةً في ميادين الدفاع عن الأرض والعرض، ميادين الملاحم البرية الأُسطورية، وكذلك ما قامت به قوة اليمن الضاربة ويدها الطولى المتمثلة بسلاح القوة الصاروخية وسلاح الجو الطيران المسيَّر، بالإضافة إلى سلاح الدفاع الجوي ومعهم كُلّ هيئات وقوى الدَعم والإسناد العسكري والأمني والاستخباراتي.

ويضيفُ اللواء غراب في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أنه إذَا ما نظرنا إلى عملية «فجر الصحراء» الاستراتيجية وَأَيْضاً عمليات سلاح الدفاع الجوي التي أصبح لها حضورٌ فاعل في مسرح العمليات واستطاعت أن تحد من تأثير وفعالية الطيران المقاتل الأمريكي والأُورُوبي الـ F16 وF15 والتورنيدو والرافال بعمليات تصدٍّ واعتراض وإجبارها على المغادرة، واستطاعت منذ وقت مبكّر من إخراج الطيران الأباتشي، وكل أنواع الطيران المروحي واستطاعت أن تسقط كُلّ أنواع الطائرات الاستطلاعية والمقاتلة المسيَّرة الأمريكية والصينية والتركية.

ويؤكّد غراب أن التحولاتِ الإيجابيةَ لأداء الجيش اليمني بمساندة أبطال اللجان الشعبيّة قد وصلت إلى مراحلَ متقدمةٍ من الاحترافية وتكامل الأداء ما يجعله في طليعة وصدارة جيوش الإقليم، بل والمنطقة العربية بكاملها، إذَا ما احتسبنا العقيدة القتالية والتسليح الذاتي.

ويزيد بالقول: وهذا يجعلنا نجزمُ وبما لا يدع مجالاً للشك بأن جيشَنا المحترِفَ المؤيَّدَ بنصر الله والمحصَّن بالثقافة الإيمانية القرآنية ثقافة الجهاد والاستشهاد ثقافة التصدي والتحدي العسكري والأمني والمجتمعي، قد أصبح عصياً لا يُقهَرُ مهما تكالبت عليه قوى الشر وجيوش الطغيان، وقد أصبح رقماً صعباً يجعلُ من المستحيل على أية قوة في العالم منفردة أو مجتمعة أن تفكر في أي عدوان أَو غزو لاحتلال بلادنا أَو جزءاً منه للنيل من عزة وكرامة شعبنا ونهب خيراته ومقدراته، وقد أصبح فعلاً الحُصنَ المنيع، والجيش الذي تخشاه كُلُّ الجيوش الظلامية، منوِّهًا إلى أن هذا ما بات عليه الموقف الآن وما نراه في هذا العدوان المفروض على بلادنا.

ويستطردُ اللواءُ غراب كلامه بالقول: «اليوم ونحن على أبواب العام الثامن من الصمود نرى كيف تتخبط دول العدوان وتتلقى الهزائم في كُلّ الجبهات ولا تستطيع أن ترى لها سبيلاً أَو مخرجاً ينقذها من محارق الموت ومن ورطتها التي وقعت فيها بحساباتها الخاطئة التي أوصلتها إلى خيارين كليهما مُميت ويؤدي إلى الهزيمة المذلة والمخزية سواء استمروا في عدوانهم أَو انسحبوا ويعتبر انسحابهم وإيقاف عدوانهم أشد خزياً وأكبر خطراً عليهم، مؤكّداً أن اليمنَ الذي اعتدوا عليه قبل سبع سنوات وهو ضعيفٌ لا يملك من القوة ما يُذكر، وَأصبح خلال فترة عدوانهم وحصارهم له قوة عملاقة لا تقهر فكيف سيكون هذا الشعب العظيم وجيشه وقوته إذَا توقف العدوان والحصار العالمي عليه.

ويوضح غراب أن هذه المكتسباتِ والانتصاراتِ اليومَ هي نتاجُ دماء الشهداء والجرحى الزاكية، وَنتاجُ ذلك العرق والجهود للجنود المرابطين والجنود المجهولين في جبهات التصنيع والابتكار والاختراع الحربي وجبهات الإمدَاد والإسناد العسكري والأمني والاستخباراتي وجبهات الفكر الثقافي والعلمي وجبهة التلاحم القَبَلي والمجتمعي التي تديرها جميعها قيادة ثورية واحدة وعلم واحد.

ويشيرُ إلى أن كُلّ تلك الإنجازات التي تحقّقت خلال هذا العام وما قبله قد مهّدت الطريق وبنت أرضيةً صلبةً تمكّن قواتنا المسلحة من الانتقالِ إلى استراتيجية جديدة وبعد جديد وحقبة جديدة من المواجهة والتصدي تتعدى جغرافيتنا البرية والبحرية والجوية بعمليات وتوازنات لا يمكن أن تستوعبها العقول الآن لإزالة ودرء الأخطار عن بلادنا في أي عمق جغرافي كان، خلال وبعد أن يتم استكمال تطهير كُلّ شبر وكل ذرة من تراب الوطن الطاهر.

كلمةُ السر

انتصارات عسكرية عظيمة حقّقتها قواتنا المسلحة وسلاح طيراننا المسيَّر خلال هذا العام بتوجيه ضربات موجعة وإنجازات عسكرية نوعية واستراتيجية، بالإضافة إلى تطور التصنيع العسكري ما غير مسار المعركة وقلب موازين القوى، ما أدخل مملكةَ الشر بتحالفها الفاشل في حالة من الهستيريا والإخفاق المتتالي، مناشدةً العالَمَ عبر خارجيتها الضغط على اليمنيين؛ مِن أجلِ إيقافِ هجماتِهم الصاروخية والبالستية داخل العمق السعوديّ.

ويقولُ المحلِّلُ العسكري والخبير الاستراتيجي المقدمِ رشاد الوتيري: إن هذه الانتصاراتِ العظيمةَ ليست بغريبة على هذا الشعب الكريم الحر، فاليمنُ مقبرةٌ لكل الغزاة والطامعين، وبالتالي بعد هذه السنوات من العدوان ومن القتل ومن الدمار ومن تفتيت المجتمع اليمني، ومحاولة زرع الطائفية والعُنصرية نجدُ الشعب اليمني قد انطلق في معركة العزة والكرامة في كُلّ الجبهات مدافعاً عن أرضه وكرامته.

ويوضح المقدم الوتيري في تصريح خاص بصحيفة المسيرة «وتحديداً بعد أن قامت وزارة الدفاع ورئاسة الأركان بإعادة الجيش اليمني إلى خط الانتشار الحقيقي والمتمثل بالدفاع عن الوطن ومقدراته ومكتسباته، بدءاً بالتدريب ثم التأهيل ثم التسليح ثم الانطلاق نحو معركة التحرّر والعزة والكرامة، مُشيراً إلى الإرادَة اليمنية والقيادة اليمنية الثورية والسياسية والعسكرية اليوم تركت له فرصة للبناء في معركة البناء النوعي من خلال التصنيع الحربي الذي أبدع وتفوق على عناصر الملاك البشري لقوات العدوان الأمريكي السعوديّ إلى جانب التسليح المستورد لقوى العدوان الفرنسي والبريطاني والأمريكي والإسرائيلي والنرويجي والألماني وغيره، فتفوق التسليح العسكري اليمني ممثلاً بالصواريخ الباليستية والطيران المُسَيَّر.

ويؤكّد الوتيري أن العامَ 2021م كان حافلاً بالإنجازات العظيمة والنجاحات في كُلّ الجبهات، إذ أن الصمودَ والثباتَ والانتصارَ للقضية والإيمان بمبدأ القضية العادلة كانت السمة البارزة التي عززت من صمود الجيش واللجان الشعبيّة، بالإضافة إلى تعاضد اللُّحمة الوطنية وتماسك الجبهة الداخلية، وكذلك اهتمام القيادة الثورية والسياسية ومؤسّسة الشعب اليمني ككل المتمسك بإرادَة الله سبحانه وتعالى، وبالتالي كُلّ هذه العوامل ساعدت الجيشَ اليمني على تحقيق انتصارات عظيمة جِدًّا مسطرين ملاحم بطولية في كُلّ الجبهات.

ويشيرُ إلى أن العدوانَ الأمريكي السعوديّ على اليمن خلال السبع الأعوام توج العام 2021 بمناشدات وصراخ للعالم وتحديداً عبر وزارة خارجية مملكة الشر السعوديّة؛ مِن أجلِ الضغطِ على اليمنيين لإيقاف هجماتهم الصاروخية والبالستية داخل العمق السعوديّ بعد وصوله إلى مرحلة الانكسار والإخفاق والانهزام واليأس والحرب النفسية وهو ما نلاحظه، فالانكسارات والإخفاقات والهروب هو سيد الموقف في كُلّ الجبهات لمرتزِقة العدوان، في حين أن الجيش اليمني ولجانه الشعبيّة كلما تحقّق انتصارات كُلما افتتحت شهيته وكلما زادت معنوياته في تقدم هنا أَو هناك أَو أية معركة في كُلّ المحافظات المحتلّة، والتي سيتم تطهيرها ومن ثم تعود إلى حضن الوطن، ويوضح أن سر هذا التفوق الكبير هو إصرار المقاتل اليمني على بلوغ النصر وعلى مقارعة الطغيان وقوى الاستكبار، فعزيمة المقاتل اليمني ومعرفته أن هذا الشعب يطلب الحرية ولن يقبل الوصاية بعد اليوم إلى جانب إدراكه لحقيقة هذا المحتلّ تحديداً بعد أن جاءت المسيرة القرآنية واعتبارها مِنَّةً من الله سبحانه وتعالى على هذا الشعب، جمعت الشعبَ اليمني تحت راية واحدة وتحت قائد واحد عظيم هو سماحة السيد القائد العلم المجاهد عبد الملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله-.

المقدم الوتيري: سر هذا التفوق الكبير هو إصرار المقاتل اليمني على بلوغ النصر وعلى مقارعة الطغيان وقوى الاستكبار

وفي مضمون ذلك، يؤكّد الكاتب والمحلل السياسي أنس القاضي، أن الانتصاراتِ التي تحقّقت خلال العام الماضي ليست مصادفةً، بل هي نتيجة العمل اليومي الدؤوب والمثابرة والتضحية التي يقومُ بها رجالُ الجيش واللجان الشعبيّة، وهم يقاتلون موحدين في سبيل قضية عادلةٍ لا تنتهي فيما المرتزِقة يقاتلون؛ مِن أجلِ عصبيات أَو بالأجر اليومي في جزر معزولة وقوى استعمارية متنافسة.

ويقولُ أنس في تصريح خاص لصحية «المسيرة»: إننا ننسبُ الانتصارَ إلى الشعب هو صانع النصر، مُضيفاً لكن كلمةَ السِّرَّ في هذه الانتصارات هي شخصية قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي، فقد استطاع بحكمة وإيمان وصلابة وعناد ثوري أن يوجه طاقات الشعب نحو المعركة، وأن يرتّب الصفوف ويحدّد الأولويات ويمنح الشعب والقوات المسلحة قدراً عظيماً من الأمل والثقة والاعتزاز بالهُوِيَّة الإيمانية والوطنية والمبادئ الثورية والاستمرار في الجهاد والنضال حتى النصر.

القاضي: كلمة السر في الانتصارات هي شخصية قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي الذي استطاع بحكمة وإيمان وعناد ثوري أن يوجهَ طاقات الشعب نحو المعركة

خطوطٌ لها نفسُ المسار والمنهجية

حنان غمضان

قضية واحدة ومسار واحد ومنهجية قرآنية سار عليها عظماء أهل البيت الذين هم أعلام الهدى وهداتها وقادتها.

فما حدث ويحدث في اليمن متمثلة بأعلام الهدى الشهيد القائد حسين والسيد عبدالملك هو نفس المسار والطريق الذي انتهجه الإمام زيد والإمام الحسين والإمام علي -سلام الله عليهم- في رفضهم للظلم والعبودية والوصاية للطغاة.

فصفحات تاريخ حياة الأئمة توضح أنهم كانوا في طليعة حركات الإصلاح وفي مقدمة الثائرين ومن أوائل من ضحوا في سبيل الله وهذا ما لمسناه واقعياً في مسيرة الشهيد القائد حسين، فتضحيته أثمرت ثمار الخلاص من الوصاية والرفض للخنوع والركوع للعدو الصهيوأمريكي والصَّحوة من السبات والسكوت الذي كان مخيماً بفعل الهيمنة الأموية.

نعم فبنو أمية موجودون في كُلّ زمان ومكان وإن اختلفت العصور، فالعدوّ واحد.

فلنقف قليلًا ونضع ما قاله الإمام زيد (عليه السلام) للطاغية الأموي هشام بن عبدالملك محوراً لنربطه بواقعنا الحالي فذلك الطاغية المتمثل الآن في الصهيو أمريكي وأدواته قال: والله لو قال لي أحد اتقِ اللهَ لضربت عنقه. فالإمام زيد (عليه السلام) قال: اتَّقِ اللهَ يا هشام.

ولم يخف الإمام زيد ولم يرتعد ولم يتهرب من قول الحق ومن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كان ناصحاً.

فنهض الجبروت والمتكبر منزعجاً وغاضباً: أَوَمِثلُك يأمُرُ مثلي بالتقوى.

فقال عليه السلام: ما من أحد فوق أن يؤمر بتقوى الله ولا دون أن يوصي بتقوى الله.

فالله سبحانه وتعالى أمر نبيه بالتقوى فهل هذا المتكبر أفضل من نبيه وآل بيته!!

وهذا حالنا نحن اليمانيين رفضنا الوَصاية ورفعنا شعار الحق في وجه المستكبر فاغتاظ العدوّ وجن جنونه ليشن حرباً شعواء أكلت الأخضر واليابس، لكن أحيت فينا روح الجهاد ولم نستسلم في حين خيم السكوت على أغلب العالم العربي والإسلامي.

فثورة الإمام زيد وثورة جده الحسين والإمام علي -سلام الله عليهم- أوصلت لنا رسالة عظيمه قالها الأمام زيد: من أحب الحياة عاش ذليلاً، وقال جده الحسين: هيهات منّا الذلة.

فها هي تتردّد من كُلّ الأفواه المجاهدة الراغبة في نصرة الحق والرافضة للظلم بكل أشكاله، فثورتهم خالدة بامتداد مفاهيمها، وتوسعت أهدافها ووجدت الملايين ممن يجسدونها قولاً وعملاً.

فما يقوم به أحرار وشرفاء اليمن في مواجهة الطغيان الأمريكي وأدواتهم في المنطقة ويواجهونهم بباسلة وثبات وصمود إلَّا ثمرة من ثمرات ثورات أعلام الهدى وامتداداً مساوياً للخط الذي سار عليه سيد الخلق عليه وعلى آل بيته أفضل الصلوات والتسليم.

رِبِّيون أطهار

أشجان الجرموزي

بعد غيابٍ طال أمده، واحدودبَ ظهرُه، وأكل الانتظار منسأته، ولج منَ باب منزله تملؤه الجروح الطفيفة التي طالت يديه ورجليه، سألتهُ والدته بلهفة مختنق، ودموع عصية تُكابد النزول، أين كُنت يا حسن؟ أجابها ضاحكا: كنت في اليمن.

رفعت صوتها قليلًا في حنق ظاهر من برودة رده، سألتُكَ أين كنت يا ولدي؟ أجابها: مع الله يا أُمي، كرّرت سؤالها للمرة الثالثة: إن كنت تحبني فعلاً، استحلفك الله أن تطمئن قلبي الوجل في غيبتك، قال يا أمي وجنتي كنتُ في مأرب، فلا داعي للقلق، هدئي من روع قلبك، فمن كان في معية الله لا خوف عليه أبداً.

بين لوعة القلب وحر الترقب، تولدُ إرادَة خفية، تشدُّ عود الصغير وتربط على القلب الطافح بالحنين، تُبرئ ما نكأته ويلات الحرب، لتهاجر عبرها الأرواح المفعمة بالثقة بالله في فضاء الجهاد الرحب، وصدق الله القائل: ((رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ)).

الشهيد حسن أحمد عبدالله أبو طالب المكنى -أبو علي- من مواليد الثالث والعشرين من شهر رجب للعام ١٤٢٧، الموافق ٢٠٠٥/٨/٢٨، تميّز سلام الله عليه بهدوئه وعطفه وبره بوالديه، فرغم صغر سنه إلَّا أنه كان متفرداً بأخلاقه ومحافظته على صلاته بين إخوته وأبناء عمومته، كان شديد التعلق بما يسمعه أَو يراه فيما يخصُ المسيرة القرآنية، وكان لخاله دور مهم في توعيته بأهميّة المسيرة القرآنية،والمضي في ركب الجهاد.

مرت الأعوام سريعاً، وأينع الغصن الصغير، غير أن حادثة الفقد -رحيل خاله- التي باغتته في ربيع عمره، قد أثرت في نفسه، فقرّر أن يمتطي صهوة الجهاد مدافعاً وثائراً ومتعطشاً.

إن هذا الحديث ليس عن شاب يافع أَو رجل قد دخل عقده الثاني من العمر، بل إن الحروف هنا تنسج نفسها، وتنثر شذاها، وتحط عبيرها على هؤلاء الربيون الصغار.

ففي العام ٢٠١٧ كانت انطلاقة أبو علي الفعلية، كان وقتذاك لم يتجاوز سنّ الثالثة عشر بعد، إلَّا أنه قام بأخذ دورات البناء، وشارك في عدة دورات عسكرية تحت إصراره المُستمرّ ورفض أهله لتحَرّكه في مثل هكذا سن، لكنهم وأخيرًا رضخوا أمام روحه المكللة بحب الجهاد، فلم يزده التحَرّك إلا أخلاقاً وثقافة واهتماماً أكثر بالصلاة وتطبيقاً للبرنامج اليومي والأسبوعي.

في رحاب العشق الجهادي، وحضرت الواجب الديني المقدس، انطلق المجاهد حسن إلى ميادين الجهاد دون علم أهله بذلك، ظناً منهم أنه يعمل في إحدى المقرات بالعاصمة، غير أن غيابه اللا معهود قد أوجس خيفة في فؤاد والدته، التي حاولت بشتى الذرائع مهاتفته لكن جهازه كان لا يستجيب -مغلق- لم يتمكّن أحد من إيجاده، إلا أن هُناك بقايا من أمل محطم دوماً تتمسك به قلوب الأُمهات، وماهي إلا شهور حتى عاد الغائب المنتظر، عاد لتقر عين والدته برؤيته سليماً معافًى، عاد ومظهره المشعث وبقايا جروح ما زالت ترسم نفسها في أطرافه، بينما أمه تقسم عليه بأن يخبرها أين ذهب؟ ولِمَ تأخر في العودة؟ وبعد محاولات عدة أجابها أنه كان في ساح الوغى، إذ تنقل سلام الله عليه في عدة جبهات على مدى أعوام جهاده، فقد كان فرداً في وحدة الهندسة وكانت أولى قبلاته الجهادية هي الساحل الغربي ومن ثم جبهة نهم والجوف وكانت آخر صولاته في جبهة مأرب التي كان لها النصيب الأكبر بمرابطته فيها، وقد امتاز أبو علي بالسرية التامة لطبيعة عمله، حَيثُ قال أهله لم نعلم بطبيعة عمله إلا بعد استشهاده سلام الله عليه.

في درب الشهادة هامت روح شهيدنا الحسن الذي كان له من اسمه نصيباً كَبيراً، وغدا فؤاد أمه يتبتل في محراب الحمد حتى يضمد جرحه، تتوكأ بالصبر وتتخذ من صوره سبيلاً لمواساتها، ومن ذكرياتهما معول لأتراحها، بينما كان يتبتل ويبتهل في مترسه منزوياً يفضل التقرب إلى الله بقراءة القرآن وكثرة الصلاة والدعاء والتسبيح والاستغفار دوناً عن مجالسة بقية رفاقه.

تقول والدة الشهيد بحنوٍّ وكأن اللحظات عادت من جديد، كان شهيدي باراً رؤوفاً لم يحزنني مرة قط، جُلُّ حديثه قرآني كنت أرى هيئةَ الأولياء الصالحين فيه، ما تناقشنا أَو تجادلنا في أمور الجهاد إلا وكانت له الغلبة لوعيه العميق وثقافته الجمة التي كانت هي المسار الحقيقي الذي تشبع به دوناً عن ملاهي الدنيا وترفها، حتى أنه لم يمتلك هاتفاً مطوراً فكلما كان يحاول جمع مبلغ من المال لشراء هاتف ذكي يضطر لصرفها أَو إنفاقها فقد كان محسناً بامتيَاز سواء لنا أَو للآخرين، حينها سألني ما السبب يا أمي كلما حاولت جمع المال لشراء هاتف لا أبرح حتى أخرجها؟!

أخبرته أن فطرته السليمة هي من تحول بينه وبين هكذا هواتف؛ لأَنَّها تبعد الأغلب عن الطريق إلى الله وهو قد عزم على المضي في تجارته مع الله فلم يعد له سبيل لحرف مسار روحه الجهادية.

وَتكمل ذكرياتها بالقول: لم أكن أطلب منه شيئاً إلا وأعطانا إياه، وإن أعطيته مالاً لشراء أي شيء لا يقبل أخذه ويجبني بنبرة حانية أنا ابنكم وواجب علي أن أعطيكم لا أن أخذ منكم حتى لو طلبتم روحي لن أبخل بها عليكم، ومع تذكر كُلّ لحظة حانية مع شهيدها التي لم تكن تلك الأعوام القليلة تكفي لترتوي من فيض حنانه وعطائه إلا أنها تحلت بالصبر ورباطة الجأش ونفذت كُلّ ما طلب منها «إن منّ الله عليه بالشهادة فلا تلبس إلا الأخضر ولا يكون تشييعه إلا زفافاً مهيباً لعريس في أوج فرحته» فكان له ذلك.

لم تمر أحداث الجهاد على هذا الرجل الصغير بشيء لا يذكر، فقد كان قائداً ومعلماً صغيراً وكان له أفراد علمهم كما يعلم نفسه حتى صار جميعهم ليوثاً لا يهابون العدوّ ولا يصل الخوف إليهم، غرس حب المبادرة والإيثار في نفوسهم فصارت الشجاعة كلمة قليلة بحقهم، ففي آخر زيارة لأهله كانت ترى والدته الشهادة بين عينيه ومما زاد من يقينها كثرة حديثه عن الشهادة في تلك الفترة بالتحديد وتوصيته لها بعدم الحزن، وذات يوم ذهب لتسجيل وصيته وكانت تهاتفه ولا يجيب وقد تملك القلق من قلبها عليه ومن ثم أعلن هاتفها عن رسالة قادمة منه تخبرها بأنه في عمل هام ولن يعود إلا في المساء، وكانت تلك آخر زيارة لهم قبيل استشهاده، بعد أن أَدَّى اختباره الذي أجبره مشرفه على تقديمه ومواصلة دراسته رغم اعتراضه، ودع جميع أهله وأوصى والده وأخيه بوالدته والاهتمام بها والتي ترجته أن يكمل دراسته أولاً ومن ثم يجاهد ولكنه أجابها بأن الدراسة تنتظر أما الجهاد فهو فرصة ومنحة إلهية وسيكون شرفاً عظيماً إن حظي بشهادة رب العالمين، ومن نهاية اللقاء كانت بداية استبسال جديد يضاف إلى رصيد جهادي مليء بالإقدام والشجاعة.

إلى مأرب، حَيثُ كانت وجهة شهيدنا الأخيرة، تعددت المواقف البطولية للشهيد الحسن ففي ذات مرة استشهد اثنان من المجاهدين الأبطال في جبهة مديرية مدغل وكان من الصعب جِدًّا الوصول إلى الجثث لإخراجها فكان للحسن ورفاقه وقفة بطولية لن ينساها التاريخ الجهادي فقاموا بالتسلل رغم خطورة الوضع وقاموا بربط الجثث إليهم وتم إخراجها في مشهد بطولي لا نظير له ولا يسطر هكذا مواقف إلا من كانت لديه روح إيمانية وجهادية عالية وشجاعة عظيمة كوصي النبي الإمام علي سلام الله عليهم أجمعين، وقبيل دُنُوِ الاصطفاء بأيام حدثت معركة قوية في منطقة الكسارة (تبة ٢١) مأرب فطلبت القيادة آنذاك تعزيزات فتقدم الحسن سلام الله عليه ومعه رفاقه رغم طلبهم منه عدم التقدم معهم لكنه أصر إلا الدخول والمشاركة معهم وأن يكون في مقدمتهم وكان له ذلك، استمرت المعارك خمسة أَيَّام بلياليها بمعاناتها ومآسيها الشديدة؛ لأَنَّهم لم يكن بينهم وبين العدوّ إلا أمتار، فكان له سلام الله دوراً بارزاً في التنكيل بالعدوّ وصده في وحدة الهندسة، واستمرت المعركة حتى أذن الله لهم بالغلبة والنصر وتم السيطرة على التبة وما جاورها في عملية أطلق عليها عملية، «البأس الشديد» على إثر نجاحها ارتقت روح الحسن واثنين من رفاقه سلام الله عليهم في تاريخ ٢٣/رجب/١٤٤٢ الموافق ٢٠٢١/٣/٧ وارتقى الإخلاصُ والتفاني بعد أن أوصى باتِّباع مسيرة الحق وأعلام الهدى وتحرير كُلّ شبر في أرض الوطن.

لم يستطع ابن عم الحسن الذي ذهب برفقته للمشفى إبلاغ أهله وبقي إلى مساء اليوم التالي، حَيثُ أنه استعان بالمشرف التربوي ليبلغهم، فقام بإبلاغ أخيه الأكبر الذي بدوره لا يعلم كيف يبلغ والديه فاتفق مع خاله بأخبارهم أنه جريح تمهيداً لهم إلا أن قلب الأم كان يشعر بأن الأمر أكبر من أن يكون فلذة كبدها جريح وتأكّدت شكوكها حينما حاولوا تثبيطهم عن الذهاب للمشفى لرؤيته حينها أقسمت على أخيها بقول الحقيقة فأخبرها بأن صغيرَها الشجاع قد ارتقى شهيداً، لم يكن وقع الخبر عليهم بالهين لكنها دعت الله بقلب مكلوم مفجوع لفراق قطعة منها أن يربط على قلبها كما ربط على قلب أم موسى ويرزقها الصبر والثبات، وتم تشييعه في موكب جنائزي مهيب إلى روضة الشهداء التابعة لمديرية بني الحارث بالعاصمة صنعاء.

ومن هُنا لم ولن تكن النهاية، فمع ارتقاء شهيد يولد ألف ثائر، فالقضية هي مبدأ ومنهج، هي سيادة واستقلال وحرية وانتصار، هذ وعد إلهي بالغلبة والنصر وإن قلت السواعد، فلأجلها نبذل الأرواح في كُلّ آن، ونسقي هذه الأرض دماء تفوح عبق رياحينها صموداً واستبسالاً.

نظريةُ التكافؤ ومصيرُها في اليمن

مصطفى العنسي

نظرية التكافؤ هي نظرية عسكرية يعتمدها قادة الحروب وجنرالات الجيوش ويخطط على أساسها المنظرون والخبراء العسكريون فلا يقدمون على هجوم أو حرب إلا بعد دراسة دقيقة وعميقة لقوة الخصم الظاهرة والخفية إن في العدة أو في العتاد..

وأول خطوة يقدم فيها القادةُ الغازونَ هي جمعُ المعلومات عن طريق إرسال فرق الاستطلاع والمخابرات إلى داخل صفوف الخصم لدراسة واقعه عن كثب ومعرفة نقاط قوته ونقاط ضعفه.

وهنا نسرد بعضاً مما يركزون عليه في استهداف الخصم:

- تفريق حاضنة الخصم وفصلها عن ساستها وقادتها.
- تدمير وحدة الخصم وتمزيق نسيجه الاجتماعي من خلال تغذية الصراعات الداخلية ونشر النزاعات المناطقية والحزبية والنعرات الطائفية والمذهبية ونشر الدعايات التشويهية والتضليلية.
- الترويج للحرية والانفتاح والتحضر لتدمير هُــويَّة الخصم وطمس كُـلّ معالمه ومآثره ومناقبه التاريخية.
- الانحراف بمجتمع الخصم أخلاقياً من خلال نشر الدعارة والميوع والانحلال الأخلاقي.
- تدمير قيم الخصم ومبادئه وأخلاقه وأعرافه بنشر المخدرات وترويجها وإغراء الخصم بها للانحراف به عن أهدافه وغاياته.
- استهداف الخصم في ثقافته ووعيه وفصله عن منهجه ومشروعه واستبدال ذلك بمنهج ضلال وثقافة معادية ثم ترويضه عليها حتى يتقبلها ويؤمن بها.
- استهداف المرأة داخل مجتمع الخصم وتحويلها إلى وسيلة للإفساد والابتزاز.
- صناعة نماذج مشوهة ومنحرفة داخل صفوف الخصم ودعمها حتى تتمكّن من التسلل والوصول إلى مراتب القرار وسدة الحكم ليرسموا سياستهم المعادية عبرها.
- خلخلة أمن واستقرار الخصم وتوسيع دائرتها من خلال عناصرهم المندسة والخائنة.
- استهداف قدرات الخصم العسكرية من خلال استبعاد كوادره الكفؤة وخبرائه باستبدالهم أو تهميشهم أو اغتيالهم وكذا تعطيل قوته العسكرية بتدميرها أو تفكيكها أو تحييدها أو استنزافها عن طريق العملاء والخونة..
- تدمير ركائز الخصم الاقتصادية وبنيته الإنتاجية وتعطيل أياديه العاملة وكذا محاصرته ومنعه من التصدير ليبقى سوقاً استهلاكية خاضعاً لكل الضرائب والإتاوات التي يفرضونها.

من خلال هذا يجمعون الثغرات ويحللونها ثم يشنون من خلالها حربهم ليس عسكريًّا فقط وإنما عسكريًّا واقتصاديًّا واجتماعياً وثقافياً وإعلامياً وأمنيًّا..

يجب أن نأخذ الدرس والعبرة من شعبنا العظيم وقيادته الربانية والحكيمة فقد كانوا متنبهين لكل وسائل الأعداء ورهاناتهم ومشاريعهم وخططهم ومؤامراتهم في كُـلّ المجالات وانتصروا عليهم فيها بجدارة وشجاعة..

وأكبر دليل صمود شعبنا الأسطوري لسبعة أعوام أمام تكالب وتحالف عالمي تقوده أمريكا وإسرائيل.. رغم عدم تكافؤ القوة بين شعبنا والقوى المعتدية عليه من كُـلّ النواحي..

فقد شن العدوان على شعبنا وهو:

- اقتصاديًّا يصنف من أفقر الدول في العالم بفعل حكم النافذين والمتسلطين الذين استأثروا بالسلطة لصالحهم وتقاسموا مقدرات وخيرات الشعب لأنفسهم وعائلاتهم..
- عسكريًّا في حالة إنعاش بعد عملية هيكلة جيشه واستئصال كوادره وخبرائه وتدمير معداته العسكرية وإتلافها وتفكيكها وإخراجها عن الخدمة..
- أمنيًّا غير مستقر نتيجة تجنيد الأعداء لعشرات الآلاف من العملاء والمخبرين الذين جندوهم للتفجيرات والاغتيالات وشن الدعايات وتفريق وتمزيق التلاحم الشعبي ورصد ورفع الإحداثيات ونشر الفساد والانحلال الأخلاقي وترويج الدعارة والمخدرات لإسقاط شعبنا في هذا المستنقع البشع والخطير..

وهنا كانت المعجزة فقد فشل رهانهم وتلاشت قواهم وتبخرت إمْكَانياتهم وأحبط عملاؤهم ومرتزقتهم وانفضحوا وانكشفوا بعجزهم وخابوا وخابت آمالهم أمام قوة شعبنا وتلاحمه وتوحده ووعيه الكبير والعالي.. بل حقّق هذا العدوان حالة غربلة وفرز عجيبة..

تغربل فيها الخونة والمرتزقة المندسين أوساط شعبنا والتحقوا بركب الأعداء وانحازوا إلى صفهم..

وعرف الشعب قيادته المخلصة والصادقة والتفوا حولها في مواجهة مقدسة وتلاحم مقطوع النظير..

وهنا فشلت معادلة التكافؤ العسكرية وخاب فلاسفتها المفكرون والمنظرون وفشل قادتها وخبراؤها المتنمرون..

لقد سقطت كُـلّ المعادلات العسكرية والإمْكَانات العالمية أمام شعب فقير ومخنوق.. وأستطاع شعبنا بصموده تثبيت معادلة توازن الردع رغم ندية تكافؤ القوى فالفارق كبير بين قوة شعبنا وقوة العدوّ التسليحية الكبيرة..

إنها قوة الإيمان التي يمتلكها شعبنا والتي لا تكافؤها أية قوة في هذا العالم..

إنها قوة الله القاهرة التي بها انتصرنا وقهرنا أعداءنا وبها سنمرغ أنوف أمريكا وإسرائيل في التراب قريبا بإذن الله..

الجيل الناشئ والثقافة والولاء الديني والوطني

مطهر يحيى شرف الدين

جانب مهم في شؤون الحياة الاجتماعية والثقافية في بلادنا ينبغي التطرق إليه وإيلاؤه الأهميَّةَ والشعورَ بالمسؤولية من قبل الجهات التربوية والثقافية لا سِيَّـما ونحن نواجه حرباً عسكرية طامعة حاقدة تستهدف الإنسان والأرض والسيادة وحرباً ناعمة تستهدف القيم الإيمانية والروحية وتعمل على هدم القيم والأخلاق وتنسف قِيم الغيرة والحمية على العِرض والشرف.

وما نحن بصدده في هذا المقام هو موضوع استهداف محور الشر المتمثل في قوى الاستكبار والطغيان والإفساد في هذا العالم للشعوب العربية المسلمة وبالذات الجيل الناشئ ذكوراً وإناثاً هذا الاستهداف يحمل في مضمونه وأهدافه وسائل وأساليبَ شيطانية تعملُ على فك صلة أبناء الشعب اليمني بالدين والأخلاق ومحاولة سَلْخ هُـويَّته الإيمانية الأصيلة التي تعتبر فطرة الإنسان السليمة التي بطبيعتها لا تقبل السيئ وترفض الباطل وتقبل بالحسن وتنشد الحق بغية رضا الله ورسوله.

ولذلك أصبح من الضروري أن نلتفتَ جميعاً وعلى الصعيد الرسمي والمجتمعي وبالوسائل والإمْكَانيات المتاحة وأن نبادر إلى محاربة ومواجهة تلك الحرب التي تستهدفُ الجيل الناشئ فكرياً وأخلاقياً ونفسياً مما يجعل التوجّه سهلاً جِدًّا نحو السقوط في مستنقع الولاء للباطل ولأعداء الله الذين لا يودّون أن ينزل الخير على الأُمَّــة الإسلامية ليطفئوا نور الله بمحاولات النيل من أبناء الأُمَّــة المسلمة في استقامتهم وقيمهم وأخلاقهم وتوجّـهاتهم.

ولذلك لا بد من تعزيز ما تقوم به الجهات المعنية بالتثقيف والتوعية والتربية والتعليم ولا بد من الرعاية والاهتمام بالجيل الناشئ في المؤسّسات التعليمية بتصحيح المفاهيم المغلوطة وتوجيه العقول والأمزجة نحو الاستقامة في هذه الحياة وعلى هذه الأرض نحو المنهج الحسيني الثائر ضد الطغيان والاستكبار والإفساد، نحو المشروع والمسيرة القرآنية التي تنشد عزة وكرامة وسيادة الأُمَّــة والعمل على ترسيخ الثقافة القرآنية المبنية على الدين وَالاستقامة والقيم كسلوك وتحرّك ومعاملة ومواجهة مع أعداء الله ورسوله والمؤمنين.

نحو ثقافة اتّخاذ الله ورسوله والمؤمنين أولياء من دون الكافرين وَثقافة البغض وَالسخط على اليهود من عصوا الله وقتلوا أنبيائه وبدلوا كلام الله وحرفوا آياته وسعوا في الأرض الفساد.

ثقافة حب الجهاد والاستشهاد في سبيل الله والاعتقاد بأنه أحب إلينا من الأب والابن والأخ والزوج والعشيرة والمال والتجارة والمسكن، ثقافة الامتثال والاستجابة لله في ما أمر الله به في محكم كتابه بوجوب القتال والنفير والحذر والصبر على البأساء والضراء والزلال والشدائد.

ثقافة الذين آمنوا وعملوا الصالحات وآثروا وأحسنوا وأنفقوا واعتصموا بالله وجاهدوا في الله حق جهاده وليس ثقافة الذين آمنوا فقط، ثقافة رحماء بينهم أذلةٍ على المؤمنين أعزةٍ على الكافرين.

ثقافة الاتِّباع لأولياء الله وأئمة أهل البيت عليهم السلام والسير على نهجهم واقتفاء أثرهم ومواقفهم الصلبة، ثقافة أشداء على الكافرين والغلظة عليهم استجابة للآيات الكريمات في قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ»،

وقوله سبحانه: «قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً».

ثقافة كنتم خير أُمَّـة أخرجت للناس والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثقافة الحياء والاحتشام والتحفظ وَتزكية النفوس وتطهير القلوب وحفظ الألسن وصون الأعراض.

ثقافة حب الوطن والوقوف أمام كُـلّ عدوان وانتهاك ينال من شرف الأُمَّــة ومقدراتها، ثقافة الكرامة والعزة والشموخ والأنفة ورفض الوصاية والتبعية للأجنبي الطامع المحتلّ المنتهِك الفاسد.

ولذلك وإزاء ما يعانيه الجيل الناشئ من تحديات وَمحاولات إضلاله بتغييب قضايا الأُمَّــة والثقافات القرآنية والقيم الإيمانية ينبغي على الجهات التربوية والتثقيفية والإرشادية استشعار المسؤولية وأن يتم تسخير الطاقات والقدرات في سبيل التعريف والتوعية والتثقيف بإلقاء المحاضرات وإصدار النشرات والمجلات واللوحات الحائطية في ساحات المؤسّسات التعليمية وحث الجيل المتعلم بإعداد بحوثات موجزة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام، والشخصيات التاريخية الحرة الثائرة في وجه الطغيان وعن قضايا الأُمَّــة المصيرية على المستوى الوطني والإسلامي والاستفادة من الذكريات والمناسبات الدينية بالإحياء والتذكير والتوجيه والإرشاد نحو اللحاق والتمسك بهدى الله والمسيرة القرآنية تعزيزاً وتعميقاً للولاء الديني والوطني.

وسلام الله على السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- حين أكّـد في إحدى محاضراته بقوله: ونظراً لمتطلبات المسؤولية وتحديات الحياة نحتاج إلى مستوى العناية بأجيالنا وَإذَا لم تتحمل المسؤولية في العناية بالأجيال فسيكون ذلك تفريطاً وذنباً؛ لأَنَّ الله سبحانه وتعالى يقول: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ».

مُشيراً إلى أن المسؤولية أن نسعى لما يقيهم من عذاب الله وأن نسعى لتنشئة الجيل نشأة مباركة وأن يكونوا مستنيرين بنور الله وعلى بينةٍ من ربهم وأن لا يكونوا عرضة لإضلال المضلين..

مقتطفاتٌ نورانية

أليست الثقافةُ القُرْآنيةُ هي من تنشئُ جيلاً صالحاً؟ مَن ترسِّخُ في الإنْسَان القيمَ الفاضلةَ والمبادئَ الفاضلةَ؟ كي يتحَرَّكَ في هذه الدنيا عنصراً خيِّراً يدعو إلى الخير, يأمر بالمعروف, ينهى عن المنكر, ينصح للآخرين؟ يهتم بمصالح الآخرين؟ لا ينطلق الشر لا على يده ولا من لسانه؟ أليس هذا هو ما يصنعه القُرْآن؟. أنت لا حظ ثقافتهم, أليست ثقافة الغربيين هي من تعمل على مسخ الفضائل؟ هي من تعمل على مسخ القيم القُرْآنية والأخلاق الكريمة من ديننا ومن عروبتنا؟ أليس هذا هو ما تتركه ثقافتهم في الناس؟ فإذا كان في الواقع أن ثقافة القُرْآن هكذا شأنها, وثقافتهم هكذا شأنها؛ فإن ثقافتهم هم هي ثقافة تصنع الإرْهَاب. **[الإرْهَاب والسلام ص:7]**

هذه الكلمة [إرْهَاب] تعني أن كُلّ من يتحَرّك بل كُلّ من يصيح تحت وطأة أقدام اليهود سيسمى [إرْهَابي]، أن كُلّ من يصيح غضباً لله ولدينه، غضباً لكتابه، غضباً للمستضعفين من عباده الكل سيسمون [إرْهَابيين]، ومتى ما قيل عنك: أنك إرْهَابي؛ فإن هناك من يتحَرّك لينفذ ليعمل ضدك على أساس هذه الشرعية التي قد وُضِعَت من جديد. **[الإرْهَاب والسلام ص:6]**

الإنْسَان إذا لم ينتبه لنفسه من البداية لا يتوقع بأنه ربما في مرحلة أُخْرَى سيهتدي أَوْ ربما شخص آخر سيهتدي به أَوْ.. من الأشياء هذه، متى ما ضل الإنْسَان فقد تأتي أشياء جديدة وفيها هدى له لا يتقبل، يأتي هداة آخرون لا يعد يتقبل. **[سورة البقرة الدرس الخامس ص:17]**

من الأساليب القرآنية: الدعوة والتبيين للجميع بما فيهم (اليهود) الذين لا طمعَ من إيمانهم نهائياً

المسيرة: بشرى المحطوري

قسوة القلوب: نتيجة طبيعية لتكذيبهم:

أوضَحَ الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَـيْهِ- في محاضرة (ملزمة) الدرس الخامس من دروس رمضان وهو يتناول قصة (بقرة بني إسرائيل) بأن إعراض بني إسرائيل عن هدى الله أدى إلى قسوة قلوبهم، ثم أدت القسوة إلى ارتكابهم للموبقات، التي أدت بدورها إلى أن تكون نفوسهم خبيثة، حيث قال: [{فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ}(البقرة:73) لعلكم تعقلون، لعلكم تفقهون بأن الله سيخرج كُلّ ما تكتمون وكل ما تتآمرون به. {ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ}(البقرة: من الآية74) بعد هذه الحادثة التي كانت هي في حد ذاتها آية من آيات الله.. آية من آيات الله على أقل تقدير توجد عندهم نموذجاً لقضية البعث يوم القيامة {كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى} (البقرة: من الآية73) فيتذكر؛ لأن هذه كانت – قضية اليوم الآخر – من القضايا الأولى التي حذر منها بني إسرائيل، منها في الآيات الأولى قوله: {وَاتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَلا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ} (البقرة:48) {ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً}(البقرة: من الآية74) هذا يكون أثراً طبيعياً من الآثار السيئة التي تكون عند الناس سواء أفراد أَوْ مجتمع أَوْ أمة بكلها، إذا ما هناك استجابة لله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، وعمل بهديه، وتفاعل مع ما يُهْدَوْنَ إليه، فيكون البديل قسوة في القلوب، تقسوا متى ما قسا القلب فإنه لا يعد يتأثر بالمواعظ، ولا يستجيب، وتكون قسوة القلب ينتج عنها هذه التصرفات الخاطئة، وتلاحظ كيف هي في الأخير أشياء رهيبة جداً. الشيء الطبيعي: أن الإنْسَان بعدما يشاهد آية من آيات الله أَوْ يسمع شيئاً من هدى الله أن يتأثر قلبه ويلين قلبه {أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ} (الحديد:16) {ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ}(البقرة: من الآية74) هناك من الحجارة بعضها ينفع، القلب القاسي لم يعد يقدم شيئاً، لم يعد ينفع بشيء، لم يعد كله إلا خلل، لم يعد ما ينتج عنه إلا ضر].

{أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ}

وأشار الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَـيْهِ- بأنه لا تعارض بين قوله تعالى: {أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ} وبين قيام النبي صلوات الله عليه وعلى آله بدعوتهم إلى الإسْلَام، حيث قال: [{أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلامَ اللَّهِ} (البقرة: من الآية75) يعرفون أنه كلام الله على لسان موسى، أَوْ على لسان أي نبي من أنبياء الله {ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ} (البقرة: من الآية75) فهموه أنه من عند الله، فهموا معناه ويحرفونه عندما يقدمونه للآخرين، {وَهُمْ يَعْلَمُونَ}(البقرة: من الآية75) أليست هذه جرأة شديدة جداً؟ ليست قضية طبيعية أبداً، فهل هؤلاء فيهم طمع تطمع فيهم أنه يمكن أن يؤمن لك، ويستجيب لك، ويقبل منك، يؤمن لك، يسلّم لك، ويؤمن بما أنت تريد أن يؤمن به؟!. {وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلا تَعْقِلُونَ}(البقرة:76) {أَوَلا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ} (البقرة:77) بعد ما أَكَّدَ بقوله أنها قضية مستبعدة، على أقل تقدير ليست قضية تطمع فيها، والمسألة تكون أن تؤدي شيئاً كمسؤولية، هذا شيء تؤديه كمسؤولية، أن تبين، أن تدعو. لكن قد تأتي قضية أُخْرَى، هي: قضية الطمع في الطرف الآخر أنه قد يستجيب، وقد يؤمن لك، وقد يتقبل منك. الموضوع الأول ضروري عمله: الدعوة، التبيين لأي طرف مهما كان وإن لم يكن فيه طمع، وهذا أسلوب قُرْآني].

إسقاط الآية على الواقع: مفاوضات السلام مع إسرائيل:ـ

وأسقط الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَـيْهِ- آية (أفتطمعون أن يؤمنوا لكم) على الواقع الذي نعيشه عبر التطرق لقضية المفاوضات من أجل السلام مع إسرائيل وكيف أنها غير مجدية نهائياً، حيث قال: [العرب الآن يدخلون معهم في مواثيق ومعاهدات ويكون عنده أنهم صادقين لم يعد يحسب أي حساب، هو ليس في موقع مجهز لنفسه متى ما نكثوا يضربهم فتراهم في الأخير يصيحون، يصيحون ويقولون: [هذا يضر بعملية السلام، هذا أثَّر على عملية السلام, هذا مؤثر على المعاهدات والاتّفاقيات] وفي الأخير قالوا: [خارطة الطريق, وسيؤثر على خارطة الطريق، هذا يؤدي إلى إخماد خارطة الطريق, إلى إبطال خارطة الطريق] وأشياء من هذه!! لعب بهم بنو إسرائيل لعبة فعلاً، لعبوا بالعرب لعبة رهيبة، يدخل معهم في معاهدات وعنده أنهم صادقون ثم في الأخير تنعكس على مواقفهم. لاحظ قوله: {أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ}(البقرة: من الآية75) هذا الطرف الغبي، الطرف الغبي فعلاً الذي لا يعرف بني إسرائيل متى صار عنده أمل قد أَصْبَح يسمع من بني إسرائيل، هم مكَّارون، هم مضللون يصدقهم عندما يقولون: [أنه احتمال ندخل معكم في هدنة واتّفاقيات سلام ومواثيق ويهمنا أن يكون هناك سلام وتعايش سلمي] فيعود هذا على أصحابه الذين يجاهدون ويقاتلون ليقول لهم: اقعدوا، اسكتوا] ويقوم بضربهم؛ لأن لديه طمعاً، هنا أليس طامعاً؟ هو طامعٌ في بني إسرائيل أنه سيدخل هو وإياهم في ماذا؟ في اتّفاقيات سلام، ويستقر، ولا يوجد حاجة لقتالهم! في الأخير يقسو على أصحابه على الذين يجاهدون، وفعلاً هذا حصل في فلسطين بشكل عجيب، [السلطة الفلسطينية] يخادعها الإسرائيليون وظنوا فعلاً أنه سيدخل معهم في سلام، وتنتهي القضية! إذاً أولئك الذين هم مزعجون [حماس والجهاد] وتلك الحركات المجاهدة؛ ثم يرجعون عليهم بقسوة، ويعيقون أعمالهم، ويقتلون منهم، ويسجنونهم ويسلمونهم للإسرائيليين في بعض الحالات؛ لأنه قد أَصْبَح لديه طمع أنهم سيصدقون!].

التعاملُ الصحيحُ مع اليهود حسب منهجية القُرْآن:ـ

وفي ذات السياق أَكَّدَ الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَـيْهِ- أنه لا حَلَّ مع بني إسرائيل إلا معاملتهم على منهجية القُرْآن، كما طلب منا القُرْآن أن نتعامل به معهم، حيث قال: [حتى عندما يأتون يبحثون عن موضوع سلام من بني إسرائيل، عندما يكون عندهم أنهم يحصلون على سلام من عندهم في الصراع مع إسرائيل ومع أمريكا، لديهم طمع عسى أنهم سيقبلون، عسى أنهم سيلتزمون باتّفاقية معينة بيننا وبينهم، عسى أن... لا، هذه تقطع الأمل. وفعلاً قدم في آيات أُخْرَى بأنه أَصْبَحت هذه لديهم سلوكاً معروفاً: نقض المواثيق. {أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْداً نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ}(البقرة: من الآية100) لا يوجد فيهم مطمع. إذاً فلا تثق، لا تكن بالشكل الذي يحصل عادة عندما تكون طامعاً في جهة ينعكس أثرها على تصرفاتك معهم ولا تكون بالشكل الذي تثق بهم هم، أَوْ تأمل من ورائهم أن يتقبلوا منك شيئاً، لا يوجد فيهم طمع، لا تثق بمعاهدات معهم].

وأضاف أيضاً: [القضية هنا لا يكون لديك طمع فيهم على الإطلاق، أن يبني الناس أنفسهم على أساس معرفتهم لبني إسرائيل، يمكن متى ما جاءت مرحلة معينة رأوا هم، هذا الطرف، ليس على حسب إملاءات بني إسرائيل: أنه يأتي هدنة، يأتي صلح ويكون هو مجهز نفسه بالشكل الذي يعرف أنه احتمال 100% أنهم ينكثون لكن اتركهم ينكثون لتضربهم؛ لأنه متى ما نكثوا عهداً، متى ما نقضوا ميثاقاً أَصْبَح مبرراً واقعياً ومبرراً إعلامياً، ومبرراً منطقياً أن يُضْرَبُوا].

ثقافة مغلوطة:ـ

القولُ بأن رسولَ الله صالَحَ اليهود!! لذا ممكن التصالح معهم اليوم!!

وتطرَّقَ الشَّهِيْد القَائِد -سَلَامُ اللهِ عَلَـيْهِ- إلى نقطة مهمة وثقافة مغلوطة عند البعض تقول بأن الإسْلَام يجوز السلام مع اليهود؛ لأن رسولَ الله صالَحَهم وعقد معهم مواثيقَ وعهوداً، متناسين أن رسولَ الله عندما فعل ذلك، فعله وهو مستعدٌّ لهم أقوى استعداد من حيث الإعداد العسكري والتجهيزات، بحيث أنه سيضربهم أول ما يبدأون بنقض العهود، أما عرب اليوم فإنهم يريدون الصلح مع اليهود، بدون أن يأخذوا حذرَهم منهم، بدون أن يستعدوا عسكرياً للحظة نقضهم للعود، حيث قال: [ولهذا لاحظ: هو حصل فعلاً في الإسْلَام معاهدات، ومواثيق حصل مثلاً في مراحل في صدر الإسْلَام، في أيام رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) مثلاً اتّفاقيات معينة أَوْ صُلح معين على أن لا يعملوا كذا وأن لا يتآمروا وأن لا... لكن القضية مرتبة، هناك فارقٌ كبيرٌ جداً ما بين المواثيق والهدن والصلح الذي كان يتم في أيام رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) وبين ما يحصل بينهم وبين العرب الآن، هناك فارقٌ كبيرٌ. الرسولُ (صلوات الله عليه وعلى آله) يعرفُ طبيعةَ هؤلاء الناس سيعملُ معهم معاهدة، هدنة معينة، لكنه مجهّز نفسَه عندما ينقضون سيضربهم ليس المعنى أنه عندما يدخل معهم في صلح أنه واثق بهم. لا، هذه قضية أُخْرَى، قضية أن واقع بني إسرائيل هم على هذا النحو: إذا واحد تأمل بأنه كيف كان هناك تعامل متميز معهم في تأريخ الإسْلَام في الصدر الأول ليس على أساس أنه مُقِرٌ لهم على ما هم عليه، ولا من منطلق أنه يثق فيهم عندما يدخل معهم في صلح، أَوْ معاهدة، أَوْ هدنة، أَوْ أي شيء من هذه أبداً، إنما هذه في نفس الوقت تجعلهم أمام واحدة من اثنتين: إما أن يكونوا أناساً يتقبلون ويندمجون في المجتمع المسلم ويذوبون فيه ويسلمون، أَوْ متى ما ظهر منهم النقض الذي هو الشيء الطبيعي عندهم، فيكون معناه أنهم فتحوا على أنفسهم الثغرة لِيُضْرَبُوا. العرب الآن يدخلون معهم في مواثيق ومعاهدات ويكون عنده أنهم صادقون لم يعد يحسب أي حساب، هو ليس في موقع مجهز لنفسه متى ما نكثوا يضربهم فتراهم في الأخير يصيحون، يصيحون ويقولون: [هذا يضر بعملية السلام، هذا أثَّر على عملية السلام, هذا مؤثر على المعاهدات والاتّفاقيات] وفي الأخير قالوا: [خارطة الطريق, وسيؤثر على خارطة الطريق، هذا يؤدي إلى إخماد خارطة الطريق, إلى إبطال خارطة الطريق] وأشياء من هذه!! لعب بهم بنو إسرائيل لعبة فعلاً، لعبوا بالعرب لعبة رهيبة، يدخل معهم في معاهدات وعنده أنهم صادقين ثم في الأخير تنعكس على مواقفهم].

في مشهد مهيب.. إيران تحيي ذكرى استشهاد الفريق قاسم سليماني ورفاقه

رئيسي: سليماني مدرسة.. وزينب تتحدث عن حب والدها للعراق.. ومنار المهندس: سنثأر

المسيرة: متابعات

أحيا الآلافُ في طهران وكرمان ومُدُنٍ إيرانية أُخرى، أمس الاثنين، الذكرى السنويةَ الثانية لاستشهاد القادة قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس ورفاقهما.

وفي محافظة كرمان، يستمرُّ الزوارُ في التوافد إلى مزار الفريق الشهيد قاسم سليماني في مزار الشهداء لتقديم العزاء، بالرغم من برودة الطقس وانخفاض درجات الحرارة.

ورفع المشاركون شعاراتٍ تطالبُ القيادتين الإيرانية والعراقية بالردّ على مرتكبي جريمة اغتيال القائدين، داعين إلى مواصلة نهج الشهيدين في التصدّي لمؤامرات أعداء محور المقاومة.

وفي طهران، قال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي في المناسبة: إن «مدرسة الشهيد سليماني ستبقى خالدةً ولن تغتال بصاروخ أو رصاصة أو قذيفة هاون».

وخلال كلمةٍ له، أشار الرئيس رئيسي أن الشهيد قاسم سليماني كان عنواناً لمدرسة التضحيات الجسام للذود عن حياض الوطن، وأضاف، أن مدرسة الشهيد سليماني ستبقى خالدة ولن تغتال بصاروخ أو رصاصة أو قذيفة هاون، منوِّهًا إلى أن مدرسة الشهيد سليماني لا تعرف شيئاً عن المساومة مع العدوّ بل متخصصة بالمقاومة وتحرير الأراضي المغتصبة.

وتابع رئيسي أن «الشهيد سليماني هو ثقافة ومدرسة بذاتها وأمة بأكملها، وقال: نهج الشهيد سليماني دفع شر المعتدين عن شعوب المنطقة والدفاع عنها».

وأشَارَ رئيسي إلى أن الشهيدَ الحاج قاسم سليماني لم يكن مقتنعاً بالوضع القائم، بل كان يعمل بناءً على رؤية ثورية، ما أدَّى إلى تشكيل المقاومة العالمية.

وَأَضَافَ رئيسي، أن مدرسة الحاج سليماني هي مواجهة العدوّ والتضحية في سبيل الدفاع عن شعوب المنطقة وكان قائداً عسكريًّا وسياسيًّا كَبيراً، وقال: لقد خاب من ظن بأنه سيقضي على قاسم سليماني باغتياله ونقول لهم بأن سليماني لقد وُلد من جديد بجريمتكم هذه

وتوجّـه الرئيس رئيسي لقادة الولايات المتحدة بالقول: إن «الشعب الإيراني العظيم سوف يثأرُ لقائده قاسم سليماني».

من جانبه، أكّـد الأمينُ العام لحركة عصائب أهل الحق في العراق الشيخ قيس الخزعلي، أن الثأرَ لقادة النصر الشهيد أبي مهدي المهندس وقاسم سليماني يكون بإخراج القوات الأمريكية من العراق ودول المنطقة، مُشيراً إلى استمرار الأمريكان بالمراوغة والاحتيال.

وقال الخزعلي في كلمة ألقاها خلال المراسم المركزية من مصلى طهران لإحياء ذكرى استشهاد قادة النصر: إن "الأمريكيين يواصلون المراوغة والاحتيال؛ مِن أجلِ استمرار تواجدهم العسكري الأمريكي في العراق"، مبينًا أن "كُلّ ما يهم الأمريكان من خلال تواجدهم في العراق هو أمن الكيان الصهيوني".

وَأَضَافَ، أن "الاعتداء على الشهيد سليماني اعتداء علينا والانتقام له حق علينا أيضا"، مشدّدًا على أن "الثأر للقادة الشهداء يكون بإخراج الامريكان من العراق ودول المنطقة وتحرير فلسطين".

وقالت زينب ابنة الشهيد قاسم سليماني: «هذا الكم الهائل من محبي الحاج قاسم في المراسم يؤكّـد أن الشهيد سليماني لا يزالُ حياً، وقاسم سليماني لا يزال إلى جانب الشعب الإيراني حياً خالداً وبذل حياته؛ مِن أجلِ هذا الشعب العظيم».

وأكّـدت زينب سليماني أن «أية قدرة في العالم لن تستطيعَ إطفاء حب الشهيد سليماني في قلوب الناس».

وأشَارَت إلى أنّـه «لن يمر وقتٌ طويلٌ على دموع الفراق حتى تتحول إلى دموع النصر بتحرير العراق ودول المنطقة من رجس المعتدين، وسيأتي اليوم الذي يهنّئ فيه بعضنا بعضاً».

كما ألقت بنت الشهيد أبي مهدي المهندس، منار المهندس، كلمةَ العائلة خلال الوقفة الاحتجاجية، وتوجّـهت إلى أبيها بالقول: «أقول لك يا أبي المظلوم من كربلاء بغداد، سنثأر لك ولأخيك ولرفاقك».

وشدّدت منارُ المهندس على أنّ العراقيين لن يسكتوا عن «الأمريكيين وأذنابهم... ولن نسكُتَ من الآن فصاعداً بشأن الأمريكيين، وسنستعيد أرضاً عراقية سمّيت ظلماً وجوراً السفارة الأمريكية».

وأضافت: «سننتقم من الحكام السعوديّين.. سننتقم لكل قطرة دم سُفكت في العراق واليمن».

ونظّمت السفارةُ الإيرانيةُ في العاصمة الافغانية كابول مهرجاناً كَبيراً أحيت من خلاله ذكرى الشهيد العظيم قاسم سليماني، حضره عددٌ كبيرٌ من الجالية الإيرانية، كما حضره عدد كبير من المسؤولين الأفغان وحتى مبعوثون من قبل الرئيس حامد كرزاي ومن قبل عبد الله عبد الله.

وأكّـد الحضورُ أن دماء الشهيد سليماني قوت محور المقاومة خُصُوصاً في أفغانستان وأنه ببركة دمائه تم إخراجُ القوات الأمريكية من أفغانستان.

قوات الاحتلال تقتحم المستشفى المتواجد فيه الأسير أبو هواش

المسيرة: متابعات

اقتحمت قوات الاحتلال الصهيوني المستشفى المتواجد فيه الأسير المضرب عن الطعام هشام أبو هواش بأعداد كبيرة، واجبرت قوات الاحتلال الطواقم الصحفية والمتضامنين على مغادرة المستشفى.

وفي سياق متصل، انطلقت، ظهر أمس الاثنين، مسيرة جماهيرية حاشدة بدعوة من حركة الجهاد الإسلامي دعماً وإسناداً للأسير هشام أبو هواش، وسط تدهور خطير على وضعه الصحي، انطلاقاً من الجامع الكبير وسط مدينة رام الله.

وشارك في المسيرة عددٌ من قادة وكوادر حركة الجهاد الإسلامي والأسرى المحرّرين، إلى جانب أبناء الشعب الفلسطيني والشخصيات الاعتبارية وقادة وممثلي فصائل العمل الوطني والإسلامي.

وهتف المشاركون للأسير هشام أبو هواش، دعماً وإسناداً له في معركته المفتوحة ضد سياسة الاعتقال الإداري، رافعين اللافتات والصور التضامنية مع الأسير والمطالبة بضرورة التدخل العاجل لإنهاء معاناته وإنهاء اعتقاله.

وأكّـد القيادي المحرّر خضر عدنان، أن هذه الوقفة الداعمة للأسير هشام أبو هواش في ظل التعنت والمماطلة التي يمارسها الاحتلال، محذراً من أنه لا يمكن الصمت على هذه الجريمة.

وَأَضَافَ عدنان، أن هشام أبو هواش يلفظ أنفاسَه الأخيرة، ونحن تحرّكنا لرفع صورته فقط، مُشيراً إلى أن صمت المؤسّسات الدولية يقتل الأسير هشام أبو هواش الذي يعيش ظروفاً صحية صعبة جِدًّا.

وقال المحرّر المحامي محمد علان: إن مشاركتَنا في هذه الفعالية رسالة للاحتلال بأن المساس بالأسير أبو هواش، سينقلب عليه عقاباً وخيماً، وإن العمليات البطولية ستنطلق، امتثالاً لوعد الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي القائد زياد النخالة «أبو طارق».

وأكّـد علان في تصريحات له، أننا لن نتركه وحيداً يواجهُ الموتَ في معركته البطولية التي جسّدت صموده وصبره الاستثنائي، مُشيراً إلى أن الرد على اغتياله «لا سمح الله» سيكون قاسياً في عمق الكيان الصهيوني.

ودعت حركة الجهاد الإسلامي لمسيرة جماهيرية نُصرةً للأسير هشام أبو هواش وللمعتقلين الإداريين، أمس عقب صلاة المغرب من ميدان فلسطين وسط مدينة غزة، وُصُولاً إلى برج شوا وحصري في شارع الوحدة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا البضائع الأمريكية و الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1313)
الثلاثاء
1 جمادى الثانية 1443هـ
4 يناير 2022م

حريتنا دين، كرامتنا وعزتنا إيمان وجزءٌ رئيسيٌّ من مكوننا القيمي والأخلاقي والإنساني لا يمكن أن نتخلى عنه.

السيد/ عبد الملك بدر الدين الحوثي

كلمة أخيرة

قائدُ الشهداء

إخلاص عبود

الشهيدُ القائد وقائدُ الشهداء، وسيدُ الشهداء وقائدُ المسيرة القرآنية، رَجُلُ الزمان الضائع، ونورٌ جاء في ظلمة كان يراها هو، ولم يرَها أحدٌ غيره، جاء ليخبرَنا أننا نعيشُ خارج ما يريدُه اللهُ وفي طريق كانت تقودُنا إلى الهاوية.

الشهيد الحي الذي يعيشُ في كُلّ قلب، ويتنقلُ في كُلّ دول العالم بشرفٍ وكرامةٍ ورفعةٍ وعزة، تُرفَعُ صُوَرُه في أقوى دول العالم لتكونَ رسالةً قويةً أن المسيرة القرآنية ستكون الأقوى في العالم بإذن الله.

المسيرة القرآنية التي كان أولَ محاربيها أمريكا و»إسرائيل» وكان أولَ من قام ضدها مَن كانت حياتهم مليئةً بظلم الناس، بظلم شعوبهم وحتى أسرهم الحاكمة كان أولَ أعدائها مَن هم محسوبون على الوهَّابية حاملةِ الفكر المدمّر العنصري التكفيري.

المسيرة القرآنية التي لم يعادِها مَن يقاتِلُ اليهودَ، ولم يقف ضدها من يجاهد اليهود، وحتى من تصل تبرعاتُهم لمجاهدي فلسطين لم يعادونا، وهذا شرفٌ لنا بل هو دليلٌ من الله يُخبِرُنا أننا في المسارِ الصحيح والطريقِ السوي، بل إننا في المنهج الذي سيصلحُ به اللهُ العالم.

لطالما شُوِّهت وافترِي عليها، ولطالما اتُّهمت حتى تكالب عليها الجاهلون والضالون والمضلون ولكن يأبى اللهُ إلَّا أن يتم نورَه ولو كرهت أمريكا وحذاؤها السعوديّة وابنتها «إسرائيل» حتى أصبحت كُلُّ محافظةٍ تتحرّر يبكي أهلُها من الفرح ويقبّلون رؤوسَ المجاهدين حباً وتقديراً.

الحَقُّ يُظْهِرُه اللهُ على كُلّ من يسمي نفسَه متبع الدين وهو إنما هجينٌ من الإسلام واليهودية الصهيونية، وخليطٌ رخيصٌ لا نراه يثبُتُ حتى مع الباطل لا نراه مغواراً ولا شجاعاً بل متقلّب الحال كثير الوجوه متعدد الانتماءات يلهثُ وراء كُلِّ ريال ويبيعُ نفسَه لكل عُملة.

ونرى الآنَ مَن كانوا ينادون بالإصلاح والسلام والتعايش أصغرُهم هَيِّنٌ وكبيرُهم مُهانٌ في الخارج يعيشون حالةً سيئةً من الارتزاق، تبيعُ بهم دولُ العدوان وتشتري في سوق النفاق والأكاذيب.

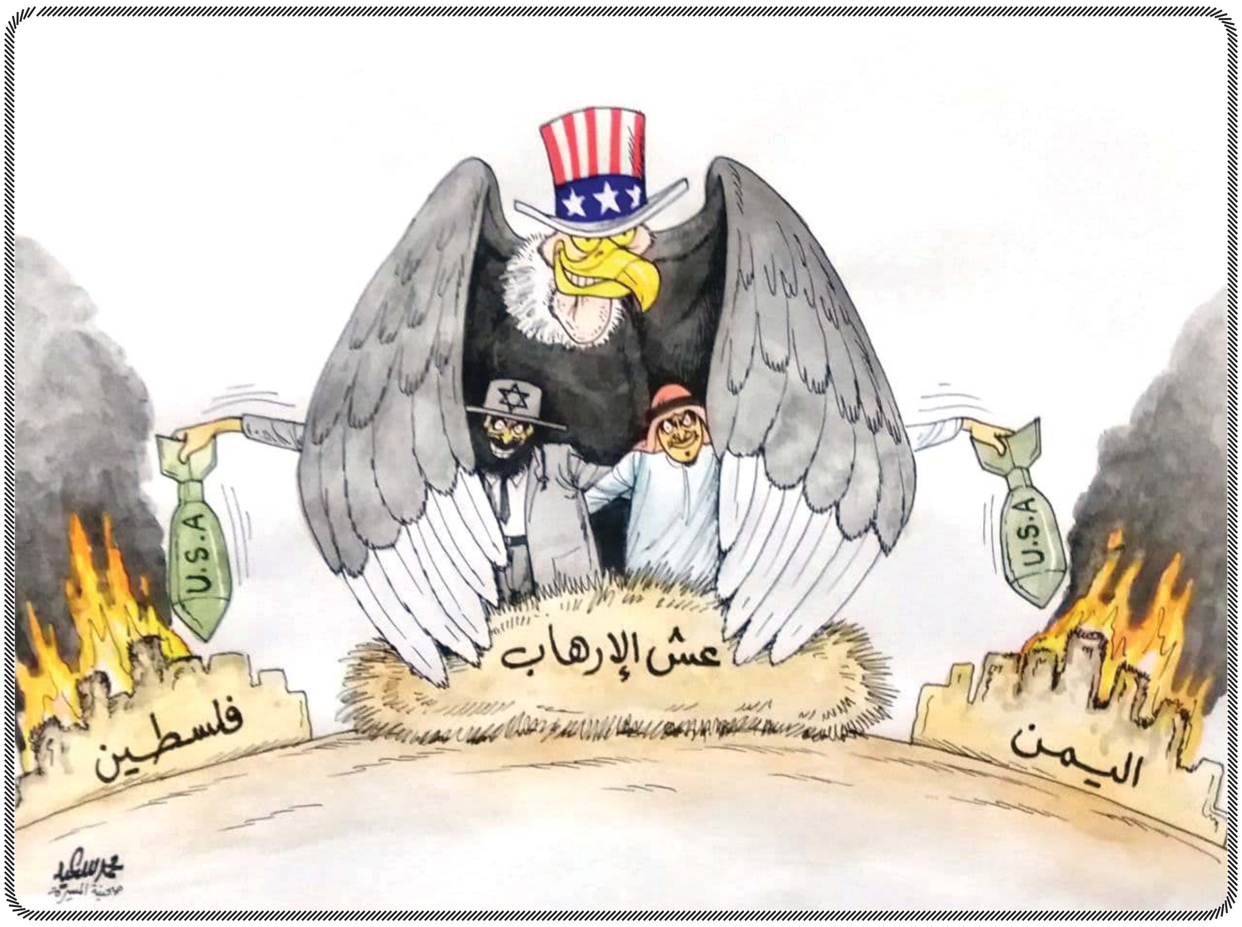

عامٌ جديد.. ولا جديدَ لتحالف العدوان

إكرام المحاقري

أصبحت لهم محاولاتٌ فاشلةٌ في فن التمثيل، عامٌ ميلادي انقضى وآخر أتى ليستمرَّ العدوانُ والحصار والقتلُ والدمار والكذب والمغالطات، ويستمر نفاقُ الأمم المتحدة، ولا جديدَ لمن اتقن الجريمةَ ومارس الوحشيةَ وتفنن في سفك الدماء وإزهاق الأرواح البريئة، وهل سيكون جديدُهم غيرُ جرائم وحشية هنا وهناك ليدشّنوا بذلك عاماً دموياً جديداً!! وهل على الأمم المتحدة غيرُ التفرج والمشاركة في العدوان!!

ما حدث مؤخَّراً قد حسم الأمرَ عسكريًّا وسياسيًّا، وَإذَا تحدث اليمني عن تطلعاته للعام الجديد، فسيقول إنه عامُ النصر لا مَحَالَة بإذن الله، هذا لسانُ حال الشعب، فماذا عن حال البندقية في خطِّ التماس، وهل سيكون حالَ الأراضي والمنشآت السعوديّة مختلفاً، لا أظن ذلك!!

فالواضح هو السيطرة الكاملة والشاملة لقوات صنعاء في جبهات المواجهة، حتى وإن حرّكت قوى العدوان مرتزقتها وتنقلت بهم من جبهة إلى أُخرى، فإذا كان تركيزُهم على محافظة مأربَ سقطت جيزان وتحرّرت محافظةُ الجوف بشكل كامل، وَإذَا قصفت صنعاء احترقت المنشآتُ النفطيةُ والحيوية في العمق السعوديّ وتعلقت الرحلات الجوية لمطار الرياض وغيره، فهذه هي معادلة الند بالند، لتكون معادلة يمنية أُخرى فرضتها قواتُ صنعاء على تحالف أمريكا.

فرضيات ونتائج تحدث عنها خبراء عسكريون خلال العام المنصرم، لتكون النتيجة هي ما تم توقُّعه من قبلهم، وعلَّها أكثرُ من ذلك بدرجات، لذلك فالتخبط الذي قام به ناطقُ الجيش السعوديّ في ظهوره الأخير يدل على ضعف ووهن وسقوط هنا وهناك، وعلَّهم يلفظون أنفاسهم الأخيرة على الهواء مباشرة وبشهادة من الخبراء الفرنسيين والبريطانيين والأمريكيين الصهاينة وغيرهم.

بينما المقاتلُ اليمني قد جعل من مسك ختام العام 2021 تحريراً كاملاً لمحافظة الجوف وتطويقاً عسكريًّا على نطاق مدينة مأرب شمال اليمن، ناهيك عن السيطرة الواسعة في ما وراءِ الحدود وجبهات الساحل الغربي، والتي شهدت هي الأُخرى على فشل العدوان، ولعلَّ القادمَ هو ما بعد ذلك.

أخيرًا: لعل هذا العام يأتي بالعقل لتحالف العدوان ويكون قرارهم هو الانسحاب من الأراضي اليمنية، ويكفُّون حربَهم العبثية والتي طال أمدُها دون نتيجة تحسب لصالحهم إلا أنهم نهبوا الثرواتِ اليمنية واصطنعوا الأزماتِ باسم الشرعية.

فهناك من يتساءلُ متعجباً: أين هي «الشرعية»؟! وأين أهدافُ التحالف الإنسانية؟! وما الذي حقّقته لهم طلعاتُهم الجوية؟! لهم الإجابة ولليمنيين التطلع إلى فتح مبين في عام النصر والتمكين والذي سيكون طامةً على قوى الاستكبار وقريباً لا مُحَالَ، وإن غداً لناظرِه قريب.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
رقم حساب المؤسسة البريد المركزي
بنك اليمن الدولي
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك)
للتواصل والاستفسار

مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء